يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל"י

الجمعة ٩ كانون الثاني ١٩٧٦ ، ٧ محرم ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/٦٩ VOL 32—69— 9.1.1976

# واجب الساعة في لبنان: وقف القتال واعادة الهدوء

## الرجعيون يحاصرون مخيم لاجئين فلسطينيين لتشديد المعركة الدامية وتمرير مؤامرة التقسيم .. سوريا تحذر من المؤامرة وحكام اسرائيل يهددون ..

**بيروت — يبدو أن الوضع المأساوي في لبنان قد وصل الى مرحلة دقيقة ، تهدد بتطورات خطيرة في المنطقة ، وذلك في أعقاب قيام القوات الرجعية الانعزالية في لبنان بفرض الحصار المفاجيء ، قبل ستة أيام ، على مخيم اللاجئين في تل الزعتر وبمنع وصول قوافل التموين الى اللاجئين الفلسطينيين في المخيم المذكور .**

وقد استهدف هذا الحصار ، الذى لم يكن له أى مبرر ، جر الفلسطينيين الى القتال واعطاء الانطباع بأن المشكلة القائمة على الساحة اللبنانية الان هى مشكلة لبنانية — فلسطينية .

وهذا في وقت يكثف الرجعيون نشاطهم لتقسيم لبنان .

وقد بذلت جهود كبيرة لفك هذا الحصار بالطرق السلمية ، ولما فشلت هذه الجهود خرج عدة آلاف من المسلحين الفلسطينيين من مواقعهم المحاصرة واجتاحوا مواقع القوات الرجعية الانعزالية في أشرس معركة بين الجانبين استخدمت فيها نيران الاسلحة الاوتوماتيكية ومدافع المورتر والصواريخ والمدافع الصاروخية .

وبعد مضى حوالى ١٢ ساعة على هذا الهجوم المضاد الذى قام به المسلحون الفلسطينيون أخذت القوات الرجعية والانعزالية تتراجع وأمكن فك الحصار في عدة أماكن .

ويقول المراسلون ان عدد القوات الرجعية التى قامت بعملية الحصار يتراوح بين ألفين وثلاثة آلاف رجل معظمهم من حزب الكتائب و « الحزب الوطنى التقدمى » ! التابع لكميل شمعون . وكان يدعم هذه القوات وحدات من الجيش اللبنانى في سياراتهم المصفحة .

وعلى اثر هذه التطورات الخطيرة التى تجرى في لبنان ، أعلن عبد الحليم خدام وزير خارجية سوريا في تصريح نشرته ، أول أمس ، كل الصحف الكويتية ان سوريا سوف تتدخل في لبنان فور البدء في عملية تقسيم هذا البلد الشقيق . وقال ان لبنان كان جزءا من سوريا وسوف نستعيده عند أول محاولة جادة لتقسيمه .

وأكد خدام ان تهديد اسرائيل بالتدخل في لبنان في حالة قيام سوريا بتدخل عسكرى ، لن يوقف سوريا عن التدخل اذا ما اتخذت خطوات التقسيم .

وبذلك رد موضوعيا على وزير الحربية الاسرائيلية الذى هدد أمس بالتدخل في حالة نشاط سوريا لمنع التقسيم . اذ قال ان اسرائيل لا تستطيع ان تقف لا مبالية في حالة تدخل سوريا !!

هذا وكانت صحيفة الحزب الشيوعى اللبنانى — النداء — وصحف لبنانية أخرى قد فضحت القرارات السرية التى اتخذها مؤتمر القمة المارونى الذى اجتمع في ٣١ كانون الاول الماضى بقصر الرئاسة في بعبدا .

وقالت « النداء » والصحف اللبنانية الاخرى ان تلك القرارات تنص على العمل على استمرار تصعيد التوتر والاستعداد للقتال واللجوء الى جميع أنواع الضغوط لجر الحركة الفلسطينية الى المعركة من أجل اعادة النظر في وجودها في لبنان والحصول على توزيع الفلسطينيين على الدول العربية .

هذا وصرح صلاح خلف ، الرجل الثانى في منظمة فتح ، بأن الفلسطينيين سيحبطون مؤامرة تقسيم لبنان ولو أدى ذلك الى التضحيات الكثيرة .

وأضاف صلاح خلف ( أبو اياد ) : اننا لن نسمح بمرور هذه المؤامرة . فقد قسمت فلسطين من قبل وسنقف بكل قوتنا لمنع حدوث تقسيم آخر في لبنان . وقال ان الصراع في لبنان ليس صراعا بين المسيحيين والمسلمين ، وليس بين اليمين واليسار ، وانما هو

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

# هدف اجتماع مجلس الأمن زحزحة أزمة الشرق الأوسط من نقطة الجمود، مناورات الامبريالية الأمريكية وتعنت اسرائيل في عرقلة السلام

**حيفا — لمحرر الاتحاد السياسى — آخر الانباء عن مباحثات وزير الخارجية الاسرائيلى ألون مع وزير الخارجيه الامريكى كيسنجر توحى بأن الحكومة الامريكية رفضت ان تتعهد باستخدام حق النقض — الفيتو — منذ الان لتمنع مجلس الامن من اتخاذ أى قرار فى أعقاب بحثه مسالة الشرق الاوسط ومعها قضية فلسطين يوم الاثنين القادم فى ١٢ كانون الثانى ١٩٧٦ .**

وصرح كيسنجر أمام الصحفيين ان الولايات المتحدة تعارض بشدة تعديل قرارى مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ الا انها لن تقرر موقفها من أى مشروع قرار ينجم عن أبحاث مجلس الامن ، الا بعد طرحه للتصويت . ( وكالات الانباء والصحف الاسرائيلية ٨—١—١٩٧٦ ) .

وقبل هذا أعلن كيسنجر عند استقباله يغآل ألون فى واشنطن يوم الثلاثاء الماضى انه يعتقد ان مباحثاته مع زميله الاسرائيلى ستجرى فى جو ودي وستحقق اتفاقا على موقف مشترك — ازاء أبحاث مجلس الامن .

وفى الوقت ذاته ، فى عشية أبحاث مجلس الامن ، أعلن اسماعيل فهمى وزير خارجية مصر فى بيانه فى مجلس الشعب معارضة حكومته تعديل قرارى مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ وحاول تطهير السياسة الامريكية بقوله هناك دلائل تشير الى ان هنالك تغييرات ايجابية !! طرأت على السياسة الامريكية تجاه منظمة التحرير الفلسطينية ودورها فى حل القضية الفلسطينية !! وبرهن على ذلك برسالة الرئيس الامريكى فورد الى الرئيس المصرى أنور السادات فى ايلول ١٩٧٥ التى جاء فيها ان فورد يهتم بحقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة وبمصالحه عند بحث أية تسوية شاملة لازمة الشرق الاوسط . ( رويتر ٥—١—١٩٧٦ ) .

وعلى ضوء هذا الموقف لم يكن من الممكن أن يسفر اجتماع اسماعيل فهمى مع وفد منظمة التحرير الفلسطينية يوم الثلاثاء الماضى ( ٦—١—١٩٧٦ ) لبحث التنسيق بين الطرفين عن أى اتفاق . فقد قلل اسماعيل فهمى خلال هذا الاجتماع من أهمية اجتماع مجلس الامن ، وأعلن انه لن يكون بديلا عن مؤتمر جنيف الذى يجب ان يسير طبقا لقرارى مجلس الامن .. ولهذا — كما ذهب فهمى — لن تحقق أبحاثه أية انجازات على الصراع الدائر فى المنطقة !!

وساند الرئيس المصرى أنور السادات وزير خارجيته خلال اجتماعه مع وفد الكونغرس الامريكى الذى يزور عددا من دول المنطقة ، فقد أعلن انه لا يرى ما يدعو الى تعديل قرارى مجلس الامن ويأمل ان لا تستخدم الولايات المتحدة حق النقض .

أما « الاهرام » ( ٧—١—١٩٧٦ ) فقد تمادت فى الدفاع عن القرارين واعتبرت ان أى تعديل فيهما يضر بالاجراءات الحالية ( أى اجراءات الخطوة بعد الخطوة — المحرر ) التى تسير على طريق التسوية !

أما منظمة تحرير فلسطين فلم تعلن موقفها بعد ، ولكن بعض الصحف العربية ذكرت ان مجلس المنظمة المركزى فوض اللجنة التنفيذية بوضع مشروع محدد ينسجم مع القرارات الدولية ويتجاوب مع مطلب الشعب العربى الفلسطينى الملح باقامة دولته المستقلة .

وأذاعت وكالات الانباء يوم الثلاثاء الماضى ان منظمة التحرير ستقترح تعديل قرارى مجلس الامن بحيث ينصان على تأكيد حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره فى وطنه والاعتراف بحقه فى شخصية فلسطينية مستقلة .. كما ينصان على انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضى العربية المحتلة وعلى حق جميع الفلسطينيين فى العودة الى ديارهم .

وكالعادة عقب مسؤول اسرائيلى على هذه المقترحات فأعلن انها دعوة الى تصفية اسرائيل !!

وأول أمس صرح مندوب الاردن الدائم فى الامم المتحدة عبد الحميد شرف لوكالة الانباء الاردنية ان مناقشات مجلس الامن فى ١٢—١—٧٦ ستحدد مستقبل الشرق الاوسط السياسى . وأضاف ان هذا الاجتماع سيؤدى اما الى خطة عمل تستهدف تسوية أزمة الشرق الاوسط أو فى حالة غياب ذلك فقد تؤدى الاوضاع الى استئناف القتال .

وقال ان العالم أصبح مقتنعا ان لا حل لازمة الشرق الاوسط ولا سلام فى المنطقة بدون معالجة القضية الفلسطينية ووضع حل يحقق العدالة للشعب العربى الفلسطينى ويقرر ممارسة حقه فى تقرير المصير .

هذا ويتضح أكثر فأكثر ان مجلس الامن لا يستهدف باجتماعه وأبحاثه المقبلة القيام بدور مؤتمر جنيف انما يستهدف زحزحة أزمة الشرق الاوسط من نقطة الجمود التى وصلت اليها بفضل مناورات الامبريالية الامريكية وتعنت اسرائيل فى عرقلة المساعى لها.

( اقرأ افتتاحية العدد )

هل من زلزال جديد ؟

# توقع اعتراف منظمة الوحدة الافريقية بحكومة انغولا الشرعية

## المتمردون اليمينيون ومؤيدوهم الامبرياليون يمنون بهزائم ماحقة

اديس ابابا — لواندا — من المتوقع أن يبحث رؤساء الدول الافريقية ال — ٤٦ ، الاعضاء فى منظمة الوحدة الافريقية فى اجتماع القمة ، الذى يعقدونه غدا السبت ، الوضع فى انغولا ويقرروا ، بأكثريتهم ، الاعتراف بحكومة انغولا الشرعية الوحيدة التى أقامتها الحركة الشعبية لتحرير انغولا .

وهى الحكومة التى اعترف بها حتى الان ٢٠ دولة افريقية وتحظى باعتراف عدد كبير من دول العالم ، بينها الاتحاد السوفييتى .

ويبدو ان الولايات المتحدة ، التى أذهلتها هزائم المتمردين وتقف عاجزة عن مساعدة عملائها المتمردين فى انغولا ، تحاول جاهدة وبمختلف الوسائل منع مثل هذا الاعتراف القاطع والعمل على انقاذ ما يمكن انقاذه من مواقع عملائها ، كاقامة حكومة ائتلافية أو غير ذلك .

وفى اطار هذه المساعى الامريكية المشبوهة يمكن فهم ما أعلن عن استعداد النظام العنصرى فى جنوب افريقيا لسحب قواته النظامية الغازية فى انغولا . فسحب هذه القوات يستهدف تخفيف نقمة الشعوب والدول الافريقية على المتمردين اليمينيين الذين لم يتورعوا عن اللجوء الى النظام العنصرى لطلب النجدة فى حربهم التآمرية ضد حكومة انغولا الشرعية . هذا فضلا عن أن هذه القوات منيت فى الايام الاخيرة بهزائم شديدة وقتل الكثيرون من أفرادها وأسر آخرون .

بيد أن تطور الاحداث العسكرية والسياسية فى انغولا والقارة الافريقية يشير الى حتمية فشل هذه المساعى المشبوهة التى يبذلها جاهدا الرئيس فورد ووزير خارجيته ، كيسنجر . فعلى أرض المعركة واصلت القوات الحكومية الحاق الهزائم بالمتمردين فى

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

# ازمة سياسية في ايطاليا ومؤامرة وكالة الاستخبارات الامريكية

روما — انفجرت الازمة السياسية فى ايطاليا مجددا بعد أن قدمت الحكومة الايطالية برياسة ألدو مورو ، أول أمس الاربعاء ، استقالتها الى الرئيس الايطالى جيوفانى ليونى .

وقد انفجرت الازمة الراهنة بعد الخلاف الذى نشب بين الحزب الدمقراطى المسيحى ، الذى يرئسه مورو ، والاشتراكيين الدمقراطيين الذين كانوا يؤيدون حكومة مورو . وقد أعلن الاشتراكيون الدمقراطيون عن سحب ثقتهم بحكومة مورو واتهموها بالعجز عن اقرار سياسة اقتصادية قادرة على تخليص ايطاليا من أزمتها الاقتصادية المستعصية والمزمنة . كما ان الحكومة لم تفعل ما من شأنه تمكين الشيوعيين الايطاليين من الاشتراك فى حكومة ائتلافية تستطيع الخروج بايطاليا من أزمتها السياسية والاقتصادية .

ودعا الاشتراكيون الدمقراطيون الى قيام حكومة طوارىء يستطيع الشيوعيون الانضمام اليها وتعمل على ايجاد خطة اقتصادية لمواجهة الوضع الاقتصادى المتأزم فى ايطاليا .

ومن الجدير بالذكر ان حكومة مورو المستقيلة ، والتى دامت فى الحكم ١٢ شهرا فقط ، هى الحكومة ال — ٣٧ فى ايطاليا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية . وهى حكومة اقلية . وما كانت لتستطيع الاستمرار فى

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

# سلطات الاحتلال تشدد الارهاب بنسف البيوت في الضفة المحتلة

## والمواطنون يواصلون باصرار مقاومتهم الاستيطان الكولونيالي

**حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسى — فى ظروف اصرار المواطنين فى الضفة الغربية المحتلة على مقاومة الاستيطان الكولونيالى ، وفى محاولة لارهابهم قامت سلطات الاحتلال يوم الاربعاء الماضى بنسف بيتين فى عصيرة الشمالية ، ويعود الاول لكنج اسماعيل بينما يمتلك الثانى عطية أحمد قاسم حوايرة بحجة (( الامن )) السيئة الصيت .**

ولكن المواطنين واصلوا معركتهم وقام سكان كفر قدوم والقرى المجاورة لها بزيارة عدد من السفارات الاجنبية فى القدس وسلموا المسؤولين فيها مذكرات يحتجون فيها على محاولة نهب أراضيهم واعدادها للاستيطان الكولونيالى .

وقد احتج الاهالى بشكل خاص على نشاط المستوطنين الكولونياليين الذين قاموا فى الايام الاخيرة ، بحماية سلطات الاحتلال وتشجيعها ، باقتلاع المزروعات من أراضى قرية كفر قدوم واحاطتها بأسلاك شائكة لمنع أصحابها من ممارسة حقوقهم عليها .

وهذا ما اكتشفه الصحفيون الاجانب وصحفيو التلفزيون الذين رافقوهم فى زيارة الى موقع القرية .

وظهرت نوايا الحكومة على اقامة هذا الاستيطان الكولونيالى من تصريح وزير الصحة فيكتور شمطوف الذى أعلن ان الحكومة وضعت يدها على مساحة ١٦٨ دونما فى أراضى كفر قدوم منذ عام ١٩٧٠ ودفعت تعويضات لاصحابها !!

ولكن المختار ورئيس مجلسها القروى كذبا هذا الزعم وأكدا ان الاهالى رفضوا التعويض ولم يقبل أى منهم التعويض الذى عرضته الحكومة.

وذكرت « الفجر » ان سلطات الاحتلال كانت قد صادرت فعلا ١٨٠ دونما فى الماضى بحجة حاجتها اليها لتوسيع المعسكر الذى انتقل اليه مستوطنو سبسطية .. ويستخدمونه

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

# عودة وفد حزبنا من كوبا

تل ابيب — عاد الى البلاد يوم الاثنين الماضي عضوا وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لمؤتمر الحزب الشيوعي الكوبي ، الرفيقان اميل حبيبى ، عضو المكتب السياسي ورئيس الوفد ، وابرهام ملامد ، عضو اللجنة المركزية ، أما الرفيق زاهي كركبي ، عضو سكرتارية المركز وعضو الوفد ايضا ، فقد توجه الى براغ في تشيكوسلوفاكيا حيث يعمل ممثلا عن الحزب في مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » .




# آمال على مجلس الأمن

بقدر القلق على السلام العام بسبب احتدام أزمة الشرق الاوسط يشتد اهتمام الرأى العام العالمى بدورة مجلس الامن التى تقرر عقدها فى ١٢ كانون الثانى ١٩٧٦ لبحث مسالة النزاع فى المنطقة بما فى ذلك القضية الفلسطينية .

وقطاع كبير من النشاط الدبلوماسى فى المنطقة ، وفى الولايات المتحدة ، وفى الميدان الدولى ، ينشغل الان فى الاعداد لهذه الدورة وبلورة المواقف العينية خلالها .

وأصبح ذائعا ان حكام اسرائيل يبذلون كل مسعى لاجهاض أبحاث مجلس الامن . وزير الخارجية يغآل ألون يباحث الان زميله الامريكى كيسنجر حول أسلم الطرق وأفضلها لتحقيق ذلك .

واذا كانت الولايات المتحدة تعرب بهذا التصريح أو ذاك عن اختلاف موقفها عن موقف حكام اسرائيل فلا يعود ذلك الى رغبتها فى انجاح أبحاث مجلس الامن بل الى تخوفها من اشتداد عزلتها على الصعيد الدولى .. وقلقها من أن يؤدى ذلك الى انجراف جديد فى مواقعها فى العالم العربى خصوصا وقد حققت بعض النجاحات فى زيادة نفوذها أو رفع مكانتها فى مصر .. فالولايات المتحدة بذلت كل جهد حتى تبعد المنظمة الدولية بهيئاتها عن الازمة ، وحتى عرقلت عقد مؤتمر جنيف من جديد ، من أجل ان تبقى أزمة الشرق الاوسط فى طوقها وتواصل سياسة الخطوة خطوة التى اكتشفت انها أحسن السبل لتحقيق تسربها الى الاقطار العربية .. وعلى هذا الضوء يتضح أن موافقتها على أن يبحث مجلس الامن أزمة الشرق الاوسط باشتراك منظمة التحرير لم تكن اختيارية بل قسرية .

ومن الطبيعى أن تتعلق أنظار الرأى العام العالمى بمنظمة التحرير الفلسطينية وان تروج التكهنات حول موقفها ابان هذه الابحاث .

ان منظمة التحرير تصل الى مقعدها فى اطار هذه الدورة من دورات مجلس الامن برصيد ضخم من التأييد الدولي ، وجسمته قرارات عديدة صادقت عليها الجمعية العامة فى دورتيها فى عامى ١٩٧٤ و ١٩٧٥ ، وبعطف عالمى شامل أعربت عنه الشعوب بمختلف أشكال التضامن مع حقوق الشعب العربى الفلسطينى والتماثل مع تلك الحقوق المشروعة .. ولم يتراكم هذا التأييد ولم ينم هذا العطف الا فى تربة قناعة الشعوب بحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على الارض الفلسطينية التى تنسحب منها القوات الاسرائيلية المحتلة .. والى جانب اسرائيل .. فهذه الشعوب لا ترى تعارضا بين حقوق الشعب العربى الفلسطينى فى الوجود المستقل

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

# ديان يفضل الحرب على الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة

تل أبيب — أعلن موشه ديان وزير الدفاع الاسرائيلى السابق ، فى أول مقابلة تلفزيونية له يوم الثلاثاء الماضى منذ أن تخلى عن الحكم قبل سنتين انه يعارض فى كل حل فى اتجاه اقامة دولة فلسطينية ثالثة بين اسرائيل والاردن ويرفض الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ وقال انه يفضل شن حرب على رؤية دولة فلسطينية .

وطالب ديان بعدم اجراء أية مفاوضات حول اقامة دولة فلسطينية لا مع منظمة التحرير الفلسطينية ولا مع أى طرف آخر .

كما طالب بأن تواصل اسرائيل النضال للتوقيع على اتفاقات مع الدول العربية المجاورة لها على أساس تعهد هذه الدول بالغاء حالة الحرب فى مقابل أية انسحابات قد تقوم بها اسرائيل .

ومن الحجج التى قدمها ضد اقامة الدولة الفلسطينية هى ان اللاجئين لا يستطيعون العودة كلهم الى دولة فلسطينية جديدة ولذلك فسيعملون على العودة الى اسرائيل .

ودعا الى حل مشكلة اللاجئين داخل الدول التى يتواجدون فيها حاليا .

وعندما سئل ديان عن الاجزاء التى ستنسحب منها اسرائيل فى الضفة الغربية فى مقابل اتفاق موقت مع الاردن قال ما معناه ان الاتفاق مع الاردن قد تم منذ سنة ١٩٦٧ أى جسور مفتوحة ، واحتفاظ الاردن ببعض المصالح فى الضفة الغربية بما فى ذلك حرية الانتقال واستمرار دفع المرتبات للموظفين الاردنيين السابقين !

# تصريحات السادات الرتيبة

القاهرة — نفى الرئيس المصري انور السادات ، فى حديث ادلى به لصحيفة « السياسة » الكويتية ، انه طلب عقد مؤتمر قمة مصغر يشترك فيه مع الرئيس السوري ، حافظ الاسد والملك حسين وياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، الذي قيل ان بحثه جرى فى الزيارة التي قام بها ملك السعودية ، خالد بن عبد العزيز لكل من سورية والاردن فى الشهر الماضي .

وقال انه لا يعلم شيئا عن عقد هذا المؤتمر وليست لديه اية فكرة عنه .

ووصف انور السادات فى حديثه المذكور لصحيفة « السياسة » الهجوم الذي شن فى الشهر الماضي على مقر منظمة « اوبيك » فى فينا بأنه عمل مخز ويدعو للاسف ، قام بتمويله بعض القادة العرب !! ولم يكشف السادات عن اسماء هؤلاء القادة .

وكرر السادات فى حديثه ان حل أزمة الشرق الاوسط لا يزال فى يد الولايات المتحدة .

وعاد مجددا الى قصة الخلاف مع الاتحاد السوفييتي فقال ان هذا

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

# فيتنام تؤيد جبهة بوليساريو

الجزائر — اكد وزير دفاع حكومة فيتنام الدمقراطية ، الجنرال جياب ، ان بلاده تؤيد تأييدا تاما جبهة « بوليساريو » لتحرير الصحراء الغربية . كما أعرب عن تضامن بلاده الكامل مع موقف الحكومة الجزائرية الذى يرفض تقسيم الصحراء التعسفى بين كل من المغرب وموريتانيا ويدعو الى منح شعب الصحراء حق تقرير المصير ويؤيد بوليساريو .

وقد أدلى جياب بذلك فى الحفل الرسمى ، الذى أقامه على شرفه الرئيس الجزائرى ، هوارى بومدين ، يوم الثلاثاء الماضى . وكان جياب قد وصل الى الجزائر ، هذا الاسبوع ، فى زيارة رسمية بعد أن مثل بلاده فى مؤتمر الحزب الشيوعى الكوبى .

# اضراب المترو في مدريد يتحول الى مجابهة شعبية مع الحكومة الملكية وريثة فرانكو

مدريد — تواجه حكومة الملك الاسبانى ، خوان كارلوس ، فى هذه الايام أخطر تحد شعبى عرفته منذ تسلم الملك السلطة فى ٢٠ نوفمبر الماضى بعد وفاة الديكتاتور فرانكو . فقد رفض عمال المترو فى العاصمة الاسبانية المضربون منذ أيام العودة الى العمل . وكان اضرابهم قد شل حركة السير فى مدريد . ورفض العمال المضربون تهديدات حكومة الملك باستخدام الجيش والشرطة العسكرية ، ذات التقاليد الفاشية ، لقمع الاضراب وتسيير قاطرات المترو .

وكان قسم من العمال المضربين قد اعتصم فى كنيسة فى العاصمة دفاعا عن مطالبهم ، التى تتلخص بزيادة الاجور وتحسين شروط عملهم . وقد حاولت الشرطة تفريق المعتصمين باستخدام الغاز المسيل للدموع .

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

# الجماهير تتضامن مع ضحايا الارهاب الفاشى فى اورغواى

حيفا — مكتب الاتحاد — يتجاوب الآلاف من المواطنين العرب واليهود فى البلاد مع نشاطات لجنة التضامن مع المعتقلين السياسيين فى الاورغواي ؛ فقد وقع الآلاف — حتى الان — على بطاقات خاصة يوزعها الشيوعيون والتقدميون فى مختلف مدن وقرى البلاد ، لارسالها الى حكام الاورغواي الفاشيين مطالبينهم باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ، من الشيوعيين والدمقراطيين ونشيطي النقابات المهنية وبعض رجال الكنيسة الكاثوليكية وغيرهم من المواطنين معارضي النظام الفاشي القائم هناك . امام مبنى سفارة الاورغواي فى

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

يجدر بك ! ان تقرأ اعلان جمبو صفحة ٥

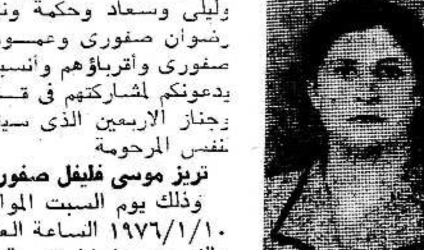
# احتجاج السكان على استمرار اعتقال المعتقلين الاداريين ومنع زيارتهم

**حيفا — أجمعت هيئات بلدة بيت ساحور المختلفة على مطالبة سلطات الاحتلال بالافراج عن المعتقلين الاداريين الذين أمضوا فى السجون حوالى السنتين دون محاكمة أو توجيه تهمة اليهم .**

**وقبل ذلك ، يوم الاثنين الماضى ، اعتصمت فى مقر الصليب الاحمر فى القدس أكثر من خمسين سيدة من أهالى السجناء والمعتقلين فى سجن كفار يونا احتجاجا على منع ادارة السجن زيارتهن لابنائهن وأزواجهن ( اقرأ الاتحاد العدد الماضى ) .**

**وطالبت السيدات المعتصمات السلطات بتمكينهن من زيارة السجناء والمعتقلين للاطمئنان على أحوالهم .**

# قداس وجناز الاربعين



داود وعادل ونعيم وهانى وليلى وسعاد وحكمة ونهى رضوان صفورى وعموم آل صفورى وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم فى قداس وجناز الاربعين الذى سيقام لنفس المرحومة

**تريز موسى فليفل صفورى**

وذلك يوم السبت الموافق ١٠/١/١٩٧٦ الساعة العاشرة والنصف صباحا فى كنيسة الروم الكاثوليك فى كفر كنا .

لا أراكم الله مكروها بعزيز لديكم

# ماذا في افق العلاقات الاسرائيلية — الامريكية

**علي عاشور**

غادر اسرائيل الى واشنطن في مطلع هذا الاسبوع وزير الخارجية الاسرائيلي يغآل الون ، لاجراء محادثات مع زميله الامريكي هنري كيسنجر تستهدف توحيد موقف البلدين تجاه الوضع في الشرق الاوسط .

وتأتي هذه الزيارة عشية انعقاد مجلس الامن في ١٢ كانون الثاني الجاري لبحث أزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية بحضور ممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية ، بناء على قرار سابق اتخذه المجلس في ٣٠ نوفمبر الماضي .

وينظر الامريكيون والاسرائيليون بجدية وقلق بالغين الى الابحاث التي سيبدؤها مجلس الامن في ١٢ الجاري بشكل لم يسبق له مثيل منذ انتهاء حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

وقد استدعت الولايات المتحدة سفراءها في اسرائيل ومصر وسوريا والاردن للاشتراك في اجتماع لتحديد استراتيجية الولايات المتحدة أثناء النقاش القادم في مجلس الامن .

وفي اسرائيل قام رابين وألون بسلسلة من المشاورات ، باشتراك خبرائهما لاستطلاع ما يمكن أن تسفر عنه التطورات القادمة .

وعشية سفر ألون الى الولايات المتحدة عقدت الحكومة الاسرائيلية اجتماعا خاصا قررت فيه بالاجماع مقاطعة مجلس الامن المقبل اذا اشتركت فيه منظمة التحرير الفلسطينية ، ورفضت أي تعديل في قراري مجلس الامن ٢٤٢ ، ٣٣٨ . وكلفت ألون باقناع الحكومة الامريكية بالتمسك بالاتفاق الذي تم بينها وبين الحكومة الاسرائيلية في ايلول الماضي أبان المفاوضات حول الاتفاق المرحلي بين مصر واسرائيل الذي ينص على أن ينسق الطرفان موقفهما من منظمة تحرير فلسطين وان تعارض الولايات المتحدة أي تعديل في قراري مجلس الامن المذكورين .

والمعروف أن خلافات تكتيكية ظهرت بين رئيس الحكومة رابين ووزير الخارجية ألون حول الموضوع الفلسطيني .

ولهذا استهدف اسحق رابين من اجتماع الحكومة الاخير تحديد مهمة الون في واشنطن وقصرها على الامور التي تريدها اسرائيل من الولايات المتحدة في النقاش الذي سيجريه مجلس الامن في ١٢ الجاري . وترك بحث « الاستراتيجية السياسية المشتركة » بين البلدين فيما يتعلق بالمشكلة الاساسية في الموضوع الفلسطيني ومشكلة التوصل الى حل مع سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وما يمكن أن تسفر عنه التطورات في الاشهر القريبة ، الى حين وصوله ( أي رابين ) الى واشنطن في نهاية الشهر الجاري .

ويريد رابين من ألون ان يبلغ الولايات المتحدة أولا بالامور التي تريدها منها حكومة اسرائيل ، ويعرب لها عن خشيته ( أي خشية رابين ) — فيما اذا لم تستجب الى هذه المطالب — أن تتحول زيارته القادمة الى واشنطن ( هذه الزيارة التي يرغب في أن تكون لها « طنة ورنة » كتلك التي كانت لزيارة السادات ) الى بداية مواجهة بين البلدين .

فشكوك حكومة اسرائيل حول ما سيكون عليه موقف الولايات المتحدة في النقاش القادم في مجلس الامن قد ازدادت في أعقاب الحوار الذي جرى خلف الكواليس بين حكام اسرائيل وحكام الولايات المتحدة عشية القرار الذي اتخذه مجلس الامن في ٣٠ نوفمبر الماضي ، والذي تضمن دعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى الاشتراك في أبحاث مجلس الامن حول الشرق الاوسط .

وقد رفضت الولايات المتحدة ادعاء اسرائيل أنه كان بامكانها استخدام حق النقض ( الفيتو ) للحيلولة دون اتخاذ ذلك القرار .

وحسب تفسيرات بعض الاوساط الغربية المطلعة ، لم تستخدم الولايات المتحدة حق النقض لابطال ذلك القرار حتى لا تظهر وكأنها « تخون » القضية العربية الامر الذي كان من الممكن أن تستخدمه سورية للتنديد بالولايات المتحدة . والاهم من ذلك — في رأي الولايات المتحدة — التنديد بمصر وبشكل خاص بالرئيس أنور السادات .

وتقول تلك الاوساط المطلعة أن الرئيس السادات طلب من الولايات المتحدة عدم استخدام حق النقض ، واستجابت الولايات المتحدة الىطلبه . وبذلك مكنت مصر من احباط «المناورة» السورية .

ولتطمين اسرائيل أرسل الرئيس الامريكي فورد ووزير خارجيته كيسنجر رسالتين الى رابين والون يبلغانهما فيهما أنه لم يكن في مقدورهما أن يفعلا غير ما فعلا حتى يضمنا تمديد مهمة قوات الطوارئ الدولية في الجولان، وانهما لو فعلا غير ذلك لكانا مسؤولين عن النتائج الخطيرة التي كان من الممكن أن تنجم عن ذلك .

وقال وزير الخارجية الون في اجتماع عقدته حكومته أن الفرد أترتون ، مساعد كيسنجر ، أوضح له ولرئيس الحكومة ، رابين ، أن موقف الولايات المتحدة كان طبقا للتعهدات التي قدمتها الى مصر والتي أرفقت باتفاقية الفصل بين القوات في سيناء .

وحسب ما جاء في الصحف الاسرائيلية فان مساعد وزير الخارجية الامريكية ، سيسكو ، قال بصراحة الى أحد الوزراء الاسرائيليين : يجب أن يكون واضحا أن ما يجري في المنطقة ( أي منطقة الشرق الاوسط ) غير مرتبط فقط بالولايات المتحدة واسرائيل.

واعرب سيسكو عن معارضته لما صرح به وزير الدفاع ، شمعون بيرس من أنه لا يتوقع نشوب حرب جديدة في سنة ١٩٧٦ قائلا : اذا لم يحصل تقدم سياسي ، فمن الممكن أن يؤدي ذلك الى تدهور عسكري لا يمكن لاحد ان يتكهن بنتائجه .

واضافت الصحف الاسرائيلية أن سيسكو واترتون طلبا من اسرائيل عدم الوقوف في مكان واحد . وقالا أنه يتوجب عليها القيام بمبادرة . وهذه المبادرة هي التي ستكون — على ما يبدو — في مركز أبحاث رابين مع الرئيس الامريكي فورد في نهاية الشهر الجاري .

أما ما هي هذه المبادرة ، فلا يعرف عنها شيء حتى الان !

واضح — كما تؤكد الصحف الاسرائيلية — أنه لا خلاف بين الولايات المتحدة واسرائيل حول نقطة أساسية وهي أن الولايات المتحدة معنية بتقوية اسرائيل . فكيسنجر وفورد يتدخلان باستمرار من أجل ضمان المساعدة العسكرية والاقتصادية لاسرائيل ويعملان للتغلب على كل الصعوبات الفنية التي يمكن أن تضعها أوساط مختلفة في طريق تزويدها بما تعلن المحافل الاسرائيلية الحاكمة أنهضروري لامن اسرائيل وسلامتها .

كذلك لا خلاف بينهما حول تنكر الولايات المتحدة لمنظمة التحرير الفلسطينية ورفضها اجراء أية مفاوضات معها بشروط تتسم بالاملاء .

وقد أوضح كيسنجر مرارا أنه فيما يتعلق بهذا الموضوع «كاثوليكي» أكثر من البابا » .

ولكن الخلاف هو حول امور تكتيكية تتعلق بالموضوع الفلسطيني وطرق معالجته في الظروف الدولية الجديدة التي تفرض على الولايات المتحدة أن تأخذها بعين الاعتبار للمحافظة على ما لها من نفوذ ومصالح في العالم العربي .

ولقد قال ألفرد أثرتون للاسرائيليين لدى مغادرته اسرائيل مؤخرا : « عليكم ، أنتم ، أن تعملوا شيئا بخصوص الموضوع الفلسطيني » .ولم يوضح اثرتون ما هو هذا الشيء الذي يجب أن يعمله الاسرائيليون .

ولكن يفهم ، من التصريحات الامريكية المختلفة أن الولايات المتحدة تطلب من اسرائيل الاعلان عن استعدادها لاجراء مفاوضات مع عناصر فلسطينية تعترف باسرائيل وتكون مستعدة للقيام بهذه المفاوضات على أساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ .

ويقول الامريكيون أن الاردن بالاشتراك مع عناصر فلسطينية هو الفريق الاخر في المفاوضات على مستقبل الضفة ( ويلاحظ هنا أنهم لا يذكرون قطاع غزة ) . وهم يدعون اسرائيل الى العمل بشكل كاف من أجل التقدم في الاتصالات مع الملك حسين على أساس اشعاره بأن المفاوضات معه ستكون على اسس معقولة !

ولم يقل الامريكيون ، حتى الان ، كلمتهم الاخيرة حول الدولة الفلسطينية التي يعارض في اقامتها رابين وغيره بشدة .

وهناك كثير من المواضيع — في هذه المرحلة من العلاقات الامريكية الاسرائيلية — لا تزال في وضع مائع. ويأمل الاسرائيليون ان تساعد زيارة رابين القادمة الى واشنطن على تكوين موقف موحد تجاه العديد منها .

ويتفق الطرفان على أن اجتماع مجلس الامن القادم ، وسلوك الاطراف المختلفة فيه ، يمكن أن يكون لها تأثير كبير على مستقبل الاحداث في المنطقة .

فالامريكان — مع انهم لا يقولون ذلك علنا — يدركون ان قرار مجلس الامن في ٣٠ نوفمبر الماضي كان أحد النجاحات الهامة التي احرزتها الدبلوماسية السوفييتية في المنطقة . لذلك فهم يبذلون كل ما في استطاعتهم للتقليل من هذا النجاح .

والقضية التي تنشغل بالهم: **كيف يمكن ان يتصرفوا في حالة التقدم باقتراح معتدل الى مجلس الامن يضيف بنودا جديدة الى قرارات المجلس تؤدي ، ولو بشكل غير مباشر ، الى الاعتراف بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي التي تمثل الشعب الفلسطيني ؟!**

**ماذا سيكون موقفهم لو قدم الى المجلس — مثلا — اقتراح ينص على الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، تكون صيغته هي نفس الصيغة التي جاءت في البيان المشترك الذي صدر عن اجتماع فورد وبرجنيف في بلاديفستوك ؟!**

ان أسلوب المناورة — في رأي الاسرائيليين — الذي اتبعته الولايات المتحدة بخصوص منظمة التحرير الفلسطينية لا يجدي وسيؤدي اجلا أو عاجلا الى الاعتراف بهذه المنظمة.

لذلك فقد طلب من ألون ،ان يظهر للامريكيين ، أثناء زيارته الحالية الى واشنطن ، « مدى الخطأ » الذي ارتكبوه في عدم استخدامهم حق النقض لابطال قرار ٣٠ نوفمبر والنتائج التي ادى ويمكن أن يؤدي اليها هذا « الخطأ » ، وان يدعوهم الى اتخاذ موقف متشدد للحيلولة دون نجاح سوفييتي — سوري آخر !

ان الانتقادات التي يوجهها الاسرائيليون ، وخصوصا المتطرفين منهم ، الى كيسنجر هي انه بعد اتفاقية فصل القوات في سيناء أبلغهم انه بعد مصر سيأتي دور سوريا ، وبعد سوريا سيأتي دور الفلسطينيين !

ويقدمون « مثلا حيا » على موقف كيسنجر المراوغ وهو وثيقة «ساندرس»: في البداية قال لهم كيسنجر انه لم يقرأ الوثيقة .. وبعد ذلك قال انها لا تعبر عن رأي الحكومة الامريكية .. وبعد ان ذكرت بعض الصحف الامريكية ، ان كيسنجر ، ليس فقط قرأ الوثيقة وانما هو نفسه وضع أقساما منها ، بعد هذا اعترف للمقربين اليه انه تصفحها .

ويضيف الاسرائيليون : اننا عندما نقوم بانتقاده يزعل ، ويتظاهر بانه أهين ، ويرد غاضبا كما فعل مع سفير اسرائيل في واشنطن : انكم ستترحمون علي !!

ويناقش الاسرائيليون الذين يعارضون التفاوض مع الفلسطينيين على هذا النحو :

ماذا يعني التحدث مع « كل عنصر فلسطيني » يعترف باسرائيل ؟ ما لنا ولوجع الراس هذا ؟ لا أحد يريد مثل هذه الدولة فليقل ذلك بصراحة ولا يقترحن مفاوضات مع كل « عنصر فلسطيني » يعترف باسرائيل ، لنفرض ان منظمة التحرير الفلسطينية تقول انها تعترف باسرائيل ، فعلى أي شيء سيجري التفاوض معها ؟ على الاندماج مع الاردن ؟ الاجل هذا ستأتي المنظمة وتتفاوض معنا ؟

لقد أظهرت الايام الاخيرة ان الخلافات داخل حزب العمل الاسرائيلي ، وداخل الحكومة بخصوص طرق معالجة الموضوع الفلسطيني التي تصبح حجر الزاوية في الازمة ، لم تكن سوى خلافات سطحية سرعان ما تبددت ليحل محلها الاجماع حول « ضرورة تنسيق المواقف » مع « الحليف الاعظم » — الولايات المتحدة ..

وقد تحدثت الصحف الاسرائيلية بوضوح انه مهما بدا من التمايز في وجهات النظر بين رابين وألون ، فان علاقات الصداقة متينة بين الاثنين وكل واحد منهما يبدي الاهتمام بمشاعر الآخر ولذلك فالخلافات لن تصل الى الازمة .

كذلك فان العلاقات بين رابين وأبا ايبن ليست سيئة كما يبدو للبعض . وهي أيضا تدور في اطار الاتفاق مع الحليف الاعظم .

اما أحزاب اليمين ، فكل الدلائل تشير الى انها اخذت تبدي مزيدا من التفهم لموقف رابين ، خاصة بعد ان أصبح واضحا لها ان رابين لا يعارض في اقامة « حكومة طوارئ » ، كما اقترح مستشاره اريك شارون ، وأبدى استعداده لاقامة مثل هذه الحكومة « في الوقت المناسب » !

ومما يساعد على التقارب بين جميع الاحزاب والفئات الصهيونية في البلاد هو الشعور بخطر نجاح منظمة التحرير الفلسطينية بتأييد الشعوب العربية والاتحاد السوفييتي في اجبار الولايات المتحدة على التراجع والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبضرورة اشراك ممثليه في صنع السلام .

***

هذه هي صورة عن خلفية العلاقات الاسرائيلية الامريكية التي تعكسها وسائل الاعلام الاسرائيلية في نقاشها مع قادة الولايات المتحدة .

أما كيف ستكون عليه صورة هذه العلاقات في المستقبل . فهذا ما اتركه للايام القادمة .

## انطباعات عن ألمانيا الديمقراطية

# اهتمام متعدد الجوانب بالانسان

**بقلم: تسيبورا شاروني طوبي**

بعد زيارة استغرقت أسبوعين في ربوع ألمانيا الدمقراطية ، ضمن وفد كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين في البلاد ، بناء على دعوة نقابة المعلمين في ألمانيا الدمقراطية ، يصعب علي ان أقرر عما لا أتحدث ، وكيف اختصر الانطباعات . فلقد رأينا الكثير في جولتنا في مؤسسات التعليم ، وتبادلنا معهم وجهات النظر والتجارب التي يصعب ولا شك ان تنقل في مقال واحد. وسأحاول ان أتركز فيما يتعلق بالتعليم.

لقد شعرنا في كل مكان زرناه في جمهورية ألمانيا الدمقراطية بالاهمية الكبرى والمكانة المرموقة التي يحظى بها التعليم هناك ، ولمسنا الجهد والتفكير المبذولين في هذا الحقل . ويحس الانسان بأثر الميزانية الكبيرة المخصصة للتعليم على جميع مرافق التعليم في المدينة والقرية على حد سواء .

رأينا ان أحدث الابنية واكثرها تطورا وتحسينا هي أبنية المدارس . وكل مدرسة مزودة بأحدث وسائل الايضاح والمكتبات ، والمختبرات وقاعات الرياضة بكل لوازمها ( حتى في القرى والصغيرة منها تتوفر قاعات الرياضة ولوازمها ناهيك عن المدن . وتأكد لدينا عندما رأينا في ذلك سبب الاحرازات الكبيرة الالمانية الدمقراطية في مجالات المسابقات الرياضية ولا سيما في الالعاب الاولمبية الاخيرة . فالاهتمام بالرياضة يبدأ من بستان الاطفال ) .

أما غرف الدرس فواسعة . والحد الاعلى لعدد التلاميذ في الغرفة هو ٣٥ . وفي كل غرفة وسائل ايضاح منها آلة عرض سينمائي وفانوس سحري لعرض الصور . مع العديد من الافلام والصور والخرائط . أما تدريس اللغات الاجنبية فيجري بوساطة مختبرات للغات فيها آلة تعليم ، ويستطيع الطالب أن يتعلم اللغة الاجنبية ويتقدم فيها على الوتيرة التي تناسبه . وفي كل مدرسة جماعات من التلاميذ تهتم بمختلف المواضيع التي تهم الشبيبة . فهناك قاعات للموسيقى ، والفرق الموسيقية جزء لا يتجزأ من برامج التعليم في كل مدرسة . وفي كل مدرسة ساحة واسعة متطورة يهتم بها ويحسنها ويجملها مجموعة من التلاميذ . وابتداء من الصف الرابع ، يدرس الموضوع في الغرفة الخاصة بالموضوع ، وفي كل غرفة تتوفر الاجهزة والوسائل للموضوع . ويلمس بصورة محسوسة الاهتمام المتعدد الجوانب بتطور التلميذ ، بشكل يتوافق فيه التعليم والعمل . وهذا هو الهدف الاساسي من التعليم في المجتمع الاشتراكي ، الا وهو تطوير التلميذ في نواحي متعددة . أي تعليم الناس كيف يطمحون الى تطوير أنفسهم والنظام الذي يعيشون فيه . ذلك لان التعليم والثقافة من المسائل الاساسية في بناء النظام الاشتراكي . ويرى الحزب الشيوعي في ألمانيا الدمقراطية في سياسته في المدرسة جزءا هاما من سياسته العامة تطوير المجتمع وتقدمه .

ومؤسسة التعليم والثقافة مسؤولة عن التعليم من بستان الاطفال وحتى الصف الثاني عشر . أما التعليم العالي فالمسؤول عنه هو الدائرة العلمية . وتعمل الهيئات في تعاون مستمر .

أما المبدأ الذي يوجه التعليم في ألمانيا الدمقراطية هو التأكيد على التطور الاولي ، أي على بستان الاطفال والمدرسة من الصف الاول حتى العاشر . اذ هنا قاعدة تطور الانسان نحو التعليم العالي . وعلى القاعدة الجيدة يمكن اقامة بناء جيد وثابت وتوسيعه وتطويره .

### مبادئ التعليم في ألمانيا الدمقراطية

يقوم التعليم في ألمانيا الدمقراطية على خمسة مبادئ :

١ — التعليم رسمي : تابع للدولة والدولة فقط مسؤولة عنه، وهناك فصل بين الدين والدولة .

٢ — وحدة الاسلوب : أساليب التعليم والتثقيف واحدة .

٣ — العلمية : اكتساب العلوم في شتى نواحي التعليم وتطوير العمل والتفكير العلمي . تطوير التفكير الدياليكتيكي ، ورؤية العلاقة والدياليكتيك في الامور . والتثقيف على وجهة النظر الماركسية .

٤ — الامكانات المتساوية المتوفرة للجميع كي يتعلموا .

٥ — التعليم الالزامي حتى الصف العاشر ، ولا داعي الى القول « المجاني » .. لان جميع مراحل التعليم في ألمانيا الدمقراطية وسائر الدول الاشتراكية مجانية . أما في التعليم العالي فيحصل الطالب بالاضافة الى تعليمه المجاني ، على مسكن في نزل الطلاب ، ومعونة مالية تعليمية محترمة ، لتقوم بأوده وتستمر حتى الانتهاء من دراسته ، دون أن يتحمل أبواه أعباء معيشته .

وهناك صلة وثيقة بين المدرسة والمجتمع . ولجان الاباء في كل المدارس تجند الاباء في الاعمال الاجتماعية والثقافية في المدرسة . فيخرج الاباء الى النزهات مع التلاميذ في ساعات ما بعد الظهر ، ومن الاباء من يتبرع لادارة بعض الحلقات في المدرسة ، او يتطوع لمساعدة ضعاف التلاميذ . وهناك صلة وثيقة بين المدارس والمشاريع والمزارع التعاونية . فلكل مدرسة مشروع ، او جمعية تعاونية خاصةبها.وبين المشروع والمدرسة علاقة وطيدة من التعاون والتطوير والمساعدة . وابتداء من الصف الاول يبدأ التلاميذ بالتعرف على العمل في المشروع ، وفي الصفوف التالية يبدأ التلاميذ بالاشتراك في عمل المشروع . وفي كل مكان يؤكد المربون والمعلمون على احترام العمل وجمهور العمال ، وعلى دمج التعليم بالعمل ، وعلى تربية المتعلم على ان جوهر مهمته بعد ذلك هو أن يستعمل معرفته لاجل تطوير المجتمع ورفعه الى مرحلة أعلى في خدمة المجموع .

### اسلوب العمل والثقافة

أسلوب التعليم الاشتراكي يشمل مراحل التطور من ميلاد الطفل وحتى التعليم العالي .

ا — دور الحضانة : اعتبارا من بلوغ الطفل ثلاثة أشهر حتى ثلاث سنين . وهذه المؤسسات تتبع وزارة الصحة . و ٦٥٪ من الاطفال في هذه السن يوضعون في دور الحضانة . وتبدأ هذه الدور أعمالها في السادسة صباحا وتعمل حتى ساعات الليل ، أي حتى الانتهاء من العمل ومن شراء اللوازم المنزلية . ويستطيع الآباء والامهات ، ان شاءوا ، أن يتركوا أولادهم طول الاسبوع . ولا توجد قرية أو حي ليس فيها دار حضانة مجانية .

ب — رياض الاطفال : من الثالثة حتى السادسة ، والتعليم فيها اجماعي . ولكل رياض الاطفال برنامج موحد . أما الاطفال في سن ٥ — ٦ سنين فيجري اعدادهم للمدرسة .

وعندما رأيت الاطفال الصغار في حدائق بساتينهم المدهشة ، تذكرت بستان الاطفال الذي يتردد اليه ابني ، الذي لا توجد فيه ساحة ولا العاب ساحة ولا عشب أخضر وأزهار ، وليس فيه آلة موسيقية ولا موسيقى ايقاعية ولا الالعاب الميكانيكية ولا القاطرات ... من الامور التي رأيتها في بساتين الاطفال في ألمانيا الدمقراطية بكثرة ... وبجودة .

ج — المدارس العامة : ومدتها عشر سنوات وهي الزامية والتدريس فيها أساسي عام في مختلف المواضيع .

ومن الصف الاول وحتى الثالث وهي المرحلة الاولية ، يعلم ، المعلم مربي الصف ، معظم المواضيع . ويوم التدريس في هذه الصفوف طويل يمتد حتى الخامسة بعد الظهر باشراف اختصاصيين بالتربية يعملون في مجالات مختلفة .

ومن الصف الرابع حتى الصف السابع تكون المرحلة المتوسطة ، وفيها يكون لكل موضوع معلم مختص.

أما المرحلة الاخيرة فمن الصف الثامن وحتى العاشر ، وهي مرحلة علمية وفيها تكثر الحلقات الدراسية والعملية ولا سيما العمل في المصنع . اذ ابتداء من الصف الثامن يخصص يوم واحد للعمل في المصنع . وتحتل الرياضيات والعلوم جزءا هاما في برنامج الصف الاسبوعي .

و ٩٢٪ من جميع التلاميذ يحضرون وينهون عشرة صفوف . أما الثمانية بالمئة الباقون فهم تلاميذ يتصعبون من الدراسة ، وبعد ثماني سنوات من الدراسة ينتقلون الى العمل ، ضمن برنامج تعليم الزامي موجه يومين في الاسبوع . ( أسبوع العمل في ألمانيا الدمقراطية هو خمسة أيام ، لذلك يعمل هؤلاء التلاميذ ثلاثة أيام بينما يتعلمون في اليومين الباقيين ولمدة ثلاث سنوات ) .

ويواصل ٨٠٪ ممن اكملوا عشر سنوات دراسية ، تعليمهم في اطارات جديدة منها دور المعلمين والمهندسين والفنيين وغير ذلك ، ويحصلون على تأهيل بعد ثلاث أو أربع سنوات يباشرون بعدها العمل . ومنهم من يجلس لامتحانات الاجتياز الى التعليم العالي وفي حالة نجاحه يكمل دراسته العليا حسب الاطار الذي درس فيه .

هذا ويواصل ٢٠٪ ممن انهوا دراسة عشر سنوات دراستهم في الصف الحادي عشر والثاني عشر ويتقدمون الى امتحانات الاجتياز الى التعليم العالي ، ثم يستمرون في الدراسة في مؤسسات التعليم العالي في شتى المجالات كالطب والاقتصاد والابحاث العلمية وغيرها . ويضمن لكل من انهى ١٢ صفا مجال لاستكمال تحصيله ، كما يضمن له مكان عمل حال انهائه دراسته . ( يعكس الوضع عندنا حيث مئات خريجي التخنيون ، ومعهد الطب وغيرها يضطرون الى ترك البلاد لانهم لا يجدون عملا في المجال الذي اختصوا به ) . وهكذا يضمن العمل ، سلفا ، لذلك التلميذ الذي تعلم سنوات عدة وتنفق عليه الدولة مبالغ طائلة كي يتمكن من الدراسة في أوضاع جديدة ، الامر الذي يدمجه حال انهائه دراسته ، في مجال العمل والانتاج في سبيل المجتمع فيسهم بمعرفته في تطوير النظام والمجتمع .

### التعليم لاجل العمل

زرنا قرية عمال مناجم الفحم في منطقة كوتيبوس ، ورأينا دمج التلاميذ في العمل والانتاج دمجا فعليا . ومن الصف الثامن يعمل التلاميذ في المشروع ويسهمون في مسيرة العمل والانتاج . فقد ألقي عليهم هدف معين أو أهداف معينة لتكون تحت مسؤوليتهم المطلقة، وعليهم أن ينجزوها كجزء من عملية الانتاج في المصنع . والامر هكذا في مختلف انحاء ألمانيا الدمقراطية ، في القرية وفي المدينة . زرنا مشروعا ينتج الادوات الكهربائية اللازمة للعمل في المنجم ، وكان التلاميذ هم المسؤولين عن اصلاح الشاحنات الكهربائية التي تنقل الفحم الى الخارج . كانوا يعملون بمسؤولية وجدية ومعرفة . وحدثونا عن الجوائز التي فازوا بها لقاء نجاحاتهم في العمل . وتمكنت فرقة من الاولاد تحت اشراف مهندس من اختراع جهاز كهربائي يسهل أمر اكتشاف مكان الخلل في الشاحنة ، وهذا الجهاز يوفر ساعات كثيرة من العمل . ويعمل التلاميذ يوما في الاسبوع في المشروع . ويزودهم المشروع بملابس العمل ( ويهتم بغسلها وكيها ) .. وبوجبة طعام ساخنة وكوب حليب ، ويضمن لهم السلامة الى الحد الاعلى ( بالاضافة الى مساعدته الكبيرة للمدرسة ) . ويعمل الاولاد والبنات في مختلف نواحي العمل . ويعمل الاولاد في المزارع فيتعلمون مراحل الانتاج الزراعي الذي أصبح جميعه آليا .

وبعد دراسة عشر سنوات يستطيع كل تلميذ ان يصلح ويركب ويعالج الاجهزة في بيته — ما يتعلق بالكهرباء ومد الاسلاك والانابيب ، والحديقة وغير ذلك . وأهم من ذلك كله يتربون على حب العمل واحترامه وادراك قيمته وأهمية الطبقة العاملة ، وذلك بالاتصال المباشر والتجربة الذاتية .

### زيارة الاكاديمية التربوية

سنحت لنا الفرصة في برلين فزرنا الاكاديمية التربوية ، المسؤولة عن

— البقية على ص ٥ ع ٥ —

جنود سوفييت يعانقون أطفالا من ألمانيا الدمقراطية

برافدا تتحدث عن

## النظام « الديمقراطي » المزيف في اسرائيل

موسكو — لمراسلنا الخاصة — علقت صحيفة « برافدا » السوفييتية ( ٤—١ ) في مقال لكاتبها ج.كوزنيتسوف على ما يسمى بالنظام الديمقراطي السائد في اسرائيل ! فكتبت تقول : ان قرارات اللجنة المركزيةللحزبالشيوعي الاسرائيلي ، التي صدرت مؤخرا ، بشأن الاوضاع في المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل ، تكشف مرة اخرى عن سياسة التخريب والمطاردة ودوس حقوق الانسان التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية تجاه الجماهير العربية في الاراضي التيتحتلها اسرائيل.

ان هذه السياسة ، كما وصفتها الجمعية العامة للامم المتحدة ،تشكل خرقا فاضحا لميثاق الامم المتحدة .وفي نفس الوقت ، يستميت حكام اسرائيل في محاولة لاثبات الصلة الوثيقة بين نظام الحكم في اسرائيل وبين « الديمقراطية » الغربية . فاذا كان المقصود هو الديمقراطية البرجوازية— يقول المعلق — التي تحمي أولا حقوق المستغلين ( بكسر الغين )فان ادعاء حكام اسرائيل يكون حينئذ ذا اساس واضح !

ذلك ان في الولايات المتحدة ،مثلا ، تقوم الشرطة والبوليس السري ،منذ عشرات السنين ، بملاحقة الاشخاص المدنيين والمنظمات الجماهيرية . وكما اعترفت مجلة « نيوزويك » الامريكية في عددها الاخير ، فقد أصدر الرئيس الامريكي الاسبق جونسون أوامره الشخصية الى « ف.بي.آي » ( المخابرات الامريكية ) أن يتجسسوا على عشرات الاشخاص الذين ناضلوا ضد الحرب في الفيتنام . كما وبأوامر عليا أيضا .. منعت سلطات جامعة « ييل » الامريكية ، الفيلسوفالامريكي المعروف هربرت من الاشتراكفي ندوة فكرية مفتوحة متهمة اياه ،جهرا وصراحة ، بانه عضو في الحزب الشيوعي .

وكذلك فان بريطانيا .. ام «الديمقراطية البرجوازية الكلاسيكية»، ستقف قريبا في قفص الاتهام أمام لجنة حقوق الانسان اثر الاتهام الذي وجهته اليها ايرلندا .. بأن جنود بريطانيا قاموا بتعذيب الوطنيين في شمال ايرلندا تعذيبا وحشيا لمدة سنوات .

ان الدعاية الغربية ..بتصعيدها حملات التحريض السياسية والايديولوجية ضد الاتحاد السوفييتي، وبذل كل طاقاتها للتهليل للنظام الراسمالي ، الا يمكنها مهما تبذل من جهود ان تخفي حقيقة ، أن الحريات الديمقراطية هي من نصيب البرجوازية وهي أقلية تتمتع بالديمقراطية من أجل استغلال الاكثرية الساحقة من الشعب!

تقرير رسمي في الولايات المتحدة يؤكد :

# المخابرات الامريكية اول من تدخل في انغولا

**نيويورك — الوكالات — أكدت الصحيفة الامريكية ، « كريستشن ساينز مونيتور »في نبأ نشرته هذا الاسبوع ، ان الولايات المتحدة كانت أولمن بادر للتدخل المباشر في شؤون أنغولا الداخلية ، وذلكاعتمادا على ما جاء في تقرير سري أعدته لجنة مجلسالنواب الامريكي الفرعية المختصة بقضايا التجسسونشاط وكالة المخابرات المركزية .**

وذكرت الصحيفة ان الرئيس الامريكي ، فورد ، هو الذي عارض نشر هذا التقرير الذي يفضح حقيقة التورط الامريكي في أنغولا . وقد ورد في هذا التقرير ان وكالة المخابرات المركزية رصدت في ربيع ١٩٧٥ ، ٣٠٠ ألف دولار لمساعدة الحركات الانشقاقية المتمردة في أنغولا وذات الميول الموالية للغرب الامبريالي . ويعتقد واضعوا التقرير ان حكومة الاتحاد السوفييتي ردت على تدخل المخابرات الامريكية في شؤون انغولا وقدمت عونا مكثفا وواسعا للحركة الشعبية لتحرير أنغولا ، التي هي الحركة الوطنية الوحيدة في البلاد ، وذلك لمواجهة التدخل الامريكي .

وقد رفض التقرير بشدة مزاعم وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، التي ادعى من خلالها ان حكومته تورطت في أنغولا ردا على « التدخل » السوفييتي فيها ! وجاء فيه ان الولايات المتحدة أنفقت حتى الان أكثر من ٣٢ مليون دولار على نشاطها التآمري في أنغولا الذيتمارسه تحت ستار مقاومة « النفوذ » السوفييتي في أنغولا !!

ومن الجدير بالذكر ان أوساطا مسؤولة في العالم الغربي (الرأسمالي) لم تتمكن من التستر على حقيقة دوافع التدخل الامبريالي الامريكي في شؤون أنغولا واخفاء قلقها من نتائج مثل هذا التدخل على السلام العالمي . وقد جسد هذا القلق قرار الكونغرس الامريكي في الشهر الماضي برفض رصد أي مبلغ من المال لمساعدة المتمردين في أنغولا .

### « برافدا » تدحض المزاعم الامبريالية

وفي حين سقط ورقة التوت التي حاولت الحكومة الامريكية بواسطتها التغطية على تورطها العسكري في أنغولا وتتسع الاصوات في الولايات المتحدة ، ذاتها ، التي تطالب بوقف هذا التورط ، دحضت « برافدا » السوفييتية في مقالة قوية لها المزاعم الامبريالية حول تدخل سوفييتي مزعوم في أنغولا .

فاكدت « برافدا » ان الاتحاد السوفييتي لا ينكر حقيقة الدعم المادي الذي يقدمه لحكومة انغولا الشرعية التي اقامتها الجبهة الشعبية لتحرير انغولا . وقالت ان الاتحاد السوفييتي ينطلق في دعمه للثورة الانغولية بقيادة الحركة الشعبية من منطلقات مبدئية ، وليس بحثا عن أي مكاسب سياسية أو اقتصادية أو عسكرية كما تدعي الامبريالية وعملاؤها . وحملت « برافدا » الدول الغربية والزعامة الصينية ، التي تتدخل مباشرة في القتال الدائر في أنغولا كحكومة جنوب افريقيا العنصرية ، مسؤولية الاحداث في انغولا والتوتر في منطقة جنوب غرب افريقيا .

وكتبت « برافدا » ، بوضوح لا يبقى مجالا للالتباس ، أن الاتحاد السوفييتي سيواصل دعمه لكفاح الشعب الانغولي وانه يرسل المساعدات المادية والمالية للحركة الشعبية لتحرير انغولا . وردت على من يصف هذه المساعدات «بالتدخل» ، فقالت ان الدعم المادي والمعنوي الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي للحركة الشعبية من أجل توطيد استقلالالدولة الفتية يتفق كليا وقرارات منظمة الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية التي تدعو الى تصفية الاستعمار في أفريقيا والعالم .

ونفت الصحيفة السوفييتية المزاعم الامبريالية بأن مساعدات الاتحاد السوفييتي لانغولا تمزق الاتفاقيات السوفييتية الامريكية الخاصة بالانفراج الدولي . فالانفراج الدولي ليس فقط أنه لا يتعارض كليا وحق الشعوب في الاستقلال والحرية وتصفيةالاستعمار بشكليه القديم والجديد ، بل العكس فهو يشترط تحقيق كل هذه الامور .كما أن الانفراج لا يعني فسح المجال أمام المعتدين للتصرف بحرية .

وأتهمت « برافدا » الدولالامبريالية بمحاولة الابقاء على نهبثرواتالشعوب الطبيعية ، في وقت نشهد فيه انهيار الاستعمار . وقالت ان الاتحاد السوفييتي ليطالب بوقف التدخل الامبريالي في انغولا ، حالا ، وبمنح الشعب الانغولي حقه في أن يقرر بناء حياته الجديدة في ظروف امنواستقرار.

وذكرت « برافدا » أن الاتحاد السوفييتي حيا في حينه قيام الحكومة الانتقالية ، التي ضمت الحركات الثلاث ،ولكن اذا كانت التطورات الداخلية في انغولا جرت خلافا لذلك فتتحمل مسؤولية ذلك قادة الفرق الانشقاقية التي بدأت حربا مسلحة ضد الحركة الشعبية وبمساعدة مكثفة من الخارج . وأشارت الى حقيقة أن أكثر من ٤٠ دولة ، بينها ٢٠ دولة افريقية ، اعترفت حتى الان بحكومة الحركة الشعبية . وثمة دولافريقية وعالمية اخرى بدأت تعيد النظر في موقفها مما يحدث في انغولا اليوم . فهذه الدول لم تفهم في حينه حقيقة ما يدور في انغولا ولم تستشف حقيقة القوى المتصارعة فيها ومن هم الوطنيون الحقيقيون ؟

وأعربت « برافدا » في ختام مقالتها عن ثقتها بان مؤتمر القمة لمنظمة الوحدة الافريقية ، الذي سينعقد غدا السبت في العاصمة الاثيوبية ، سيكون لقراراته أبعد الاثر على التطورات في انغولا . وسيكونللمؤتمر أثر ايجابي يساهم في أن يحرز شعب انغولا نصره المرتقب .

## الاتحاد قبل ربع قرن

في عدد « الاتحاد » الذي صدر قبل ربع قرن ( أي في يوم السبت ٦ كانون الثاني سنة ١٩٥١ ) ظهرت الاخبار التالية :

### في الكنيست : توفيق طوبي ينتقد اهمال الحكومة للقرى العربية

القدس — لمراسل الاتحاد الخاص — ألقى النائب الشيوعي توفيق طوبي كلمة هامة في الكنيست ، هذا الاسبوع ، في المناقشة حول البيان الاقتصادي الذي قدمه وزير المالية كابلان ، انتقد فيها اهمال الحكومة للقرى العربية وطالب باعادة اللاجئين الى قراهم وبالسماح للقرويين باستغلال أراضيهم .. وهاجم خطة الحكومة في تصريف منتوج القرويين من الزيت والدخان . وتعرض على وجه الخصوص لقضايا اللاجئين من صفورية وأراضي أم الفحم والطيبة وعارة وعرعرة وجت وغيرها .. التي يمنع أهلوها من استغلالها .

### الحكم العسكري يقرر تعيين المجالس المحلية في القرى العربية !

القدس — أعلن وزير الداخلية ، في الاسبوع الماضي ، ان وزارته معنية بتأليف « مجالس محلية في قرى الاقليات في الجليل الغربي والشرقي » .. ولكن .. « أعضاء المجالس الاولى التي ستؤلف في تلك القرى سيعينهم الوزير تعيينا » .. ليش ؟! « لتدريب الاهلين على الحكم الذاتي المحلي » . وقد اعتبرنا هذا الخبر في حينه ترقيعا وأعلنا ان «الترقيع لا يجدي مع جماهير قررت لا ان تنال حقها في انتخاب مجالسها فحسب ، بل أن تتخلص أيضا من سياسة الاضطهاد القومي التي تتستر الان بالاحكام العسكرية وحجج تدريب القاصرين » .

والظاهر ان هذا الموقف لم يعجب وزارة الداخلية ، فارسلت الينا كتابا حاولت فيه ايجاد حجة جديدة لقرارها ، فاذا بالامر « عذر أقبح من ذنب » . فقد اعتمدت الوزارة في قرارها على قانون رجعي صدر أيام الاحتلال البريطاني للبلاد عام ١٩٤١ . ومعروف أن الحزب الشيوعي الاسرائيلي قاوم هذا القانون عندما فرض على البلاد في حينه أيضا .. وكان حينئذ الهدف منه تثبيت الاستعمار البريطاني .. أما اليوم فالهدف هو تثبيت الحكم العسكري .

# الاتحاد

للثقافـــة والآداب والفنـــون


## قصيدة جديدة للجواهري



القى شاعر العرب الكبير محمد مهدى الجواهرى قصيدة جديدة فى الحفل التكريمى الذى أقامته له جمعية الرابطة الادبية فى النجف مطلعها :

ازح عن صدرك الزبدا — ودعه يبث ماوجدا
وخلى حطام موجدة — تناثر فوقه قصدا
ولاتكبت فمن حقب — ذممت الصبر والجلدا
ازح عن صدرك الزبدا — وهلهل صادحا غردا
أأنت تخاف من أحد — أأنت مصانع أحدا
تركت وراءك الدنيا — وزخرفها وما وعدا

## رأي كاتب سوفياتي في شكسبير

من ضمن الدراسات السوفييتية عن شكسبير كتاب للناقد السوفييتى الكسندر انيكست بعنوان (( شكسبير ، مهارة الكاتب المسرحى ))كمحاولة للتعريف بالاهداف الاساسية لمسرح شكسبير .ويوضح الكاتب ان أعمال شكسبير كانت نتاجا للتراكم الهائل من التجارب التى أبدعها عصر النهضة فى الادب والفن .

فلقد استوعبت دراما شكسبير كل الاشكال والتجارب السابقة لها . فهو لم يخترع مواضيعه وانما أخذها من مصادر مختلفة وهذا قد يكون لقصور فى خياله . فمسرح عصر النهضة كان يلعب دوره فى التنوير ذلك لانه وحده كان بامكانه أن يعرض كنوز الثقافة العالمية لعامة الناس . ولم يكن شكسبير عبقريا يقف بعيدا عن جماعته ، وانما كان على النقيض من ذلك ، فقد عمل جهده ليعرض لهم ما هو كوني وعام بدلا مما هو خاص وشخصى .

واستنادا الى أحدث الاكتشافات للدراسات الشكسبيرية فان انيكست يعارض ما كان سائدا فى القرن التاسع عشر من أن شخصيات شكسبير أناس أحياء يمتلكون وجودا مستقلا ظاهرا وليسوا مخلوقات فنية تعى وجودها من خلال دورها فى المسرحية . فشكسبير فى نظر انيكست لا يقوم برسم أشخاص وانما يقوم بعملية خلق درامى . فمثلا انه لمن المستحيل من وجهة نظر النقد السايكولوجى ان نفهم لماذا تقوم شخصيات شكسبير الوضيعة بالافصاح عن نفسها بانها أدنى مخلوقات العنصر البشرى ، ولكنها ان فعلت ذلك فانها فى الواقع تسمو من خلال استهزائها واحتقارها لتلك القيم . فالحياة فى الواقع تختلف عن ذلك ، ولكن المشاهد الاليزابيثى يبغى سماع الحقيقة على لسان الابطال أنفسهم . فالاوغاد الذين يشتمون أنفسهم ويمجدون القيم الخيرة وهم حين يفعلون ذلك فانهم يفعلونها باسم الحقيقة الانسانية ، وليس بالنيابة عن أنفسهم فقط . فالذى نراه وكأنه واقع نفسى لدى ماكبث هو فى الواقع موقف ايديولوجى كما يكون للكثيرين من أبطال شكسبير . ان الصورة التى كونها الكثيرون عن شكسبير الاليزابيثى قد لا تعطى معنى حقيقيا لبقاء مسرحياته فيما اذا اعتمدت فقط على الفهم الاليزابيثى بفنه (( فانيكست )) حين يبحث عن الوحدة الموضوعية بين الافكار القديمة والجديدة عن شكسبير ، فانه يبحثها بالنسبة لروح شكسبير نفسه . وهو يتعامل مع أعمال شكسبير باعتبارها أعمالا تحليلية عظيمة للتراث الثقافى الفولكلورى وللفلسفة الانسانية الجديدة . فالرومانسيون أطروا عبقرية شكسبير الشعرية ، ولكن الباحثين أخيرا استطاعوا ان يكشفوا القوانين التى كانت تحكم عالم شكسبير الشعرى . يقول انيكست : الان فقط بدأنا نعرف كيف نقرأ شعر شكسبير فهو يشير الى الدور الذى يلعبه نظام الفكرة الرمزية لديه ويرفض الفكرة القائلة بأن المسرح لدى شكسبير هو امتداد مجازى ، وهو بالتالى قصيدة بشكل مسرحى . ويضيف انيكست : ان مسرحيات شكسبير ليست قصائد درامية وانما دراما مكتوبة بلغة الشعر ، فالشكل الشعرى لدى شكسبير لا يبدو تزيينا أو زخرفة بل هو التعبير المباشر للمفهوم السائد فى عصر النهضة للعالم والنظرة الكلية للحياة ، فالذى نراه نحن مجازا هو فى الواقع صورة واقعية لزمن شكسبير ، وللمفهوم الكهنوتى عن الوجود والكون . فالقوى الكونية والصور الجغرافية كلها موجودة فى عالم شكسبير كتعبير شعرى عن وحدة الانسان والكون معا . فاذا كانت موضوعة المسرح الحديث هى الانسان والمجتمع فان موضوعة مسرح شكسبير كانت الانسان والكون . فهاملت الذى وصف المسرح بأن غرضه (( هو أن يكون المرآة الطبيعية )) فانه كان يعنى بالطبيعة كل العالم المادى . فكل مسرحية من مسرحيات شكسبير هى عالم صغير قائم بذاته ونسخة مصغرة للكون لكنه لا يبدو فى حالة (( الكمال الرائق وانما فى حالة صراعات درامية حادة )) . (( ان مسرح شكسبير هو العالم كله )) ، ذلك هو ما يؤكده انيكست وذلك هو التقييم الاساسى لاعمال شكسبير المسرحى والمفكر وهو ليس تقييما رومانسيا وانما تعريف دقيق لعبقرية شكسبير . ففى القرون الوسطى كان الفهم الدينى ينفى التراجيديا ويحاول ان يسمو عليها ، مؤكدا ان العذاب هو الطريق الحقيقى للخلاص الروحى . ولكن انسانية عصر النهضة كانت ترفض العذاب وتراه كظاهرة ماساوية .

ولكنها ان كانت قد رفضته انسانيا فانها فى أوج تطورها قد خلقت التراجيديا كحقيقة جمالية . اذ ان الشروط المسبقة لظهور التراجيديا انبثقت فى تلك الفترات التاريخية التى اتسمت بانهيار المفاهيم اللاهوتية للعالم واضمحلالها كما حدث فى اليونان القديمة وفى أوروبا عصر النهضة .

لقد كان مسرح شكسبير مسرحا شعبيا بكل ما تعنيه الكلمة ، فقد كان مرتبطا بالفولكلور وبالتراث كما انه كان يعنى بالدرجة الاولى بالناس الذين كانوا يملأون مسرحه . والمؤلف يعطى الامثلة التى يبين فيها كيف كان شكسبير يكيف الاشكال التقليدية للادراك النظرى ، وحتى الحقائق التاريخية فانه يتعامل معها بطريقة تجعلها أقرب الى الفولكلور والاساطير الشعبية .

ان ما يؤكد عليه انيكست ان شكسبير كان كاتبا مسرحيا قبل كل شيء . فلقد كتب مسرحياته لتمثل على خشبة المسرح . لذلك كان شكسبير قليل العناية بالجوانب الادبية لمسرحياته التى كان القليل منها قد نشر فى حياته وأكثرها نشر بعد مماته . اننا لا نستطيع ان نحكم على شكسبير بالطريقة التى نحكم بها على سيرفانتس أو بلزاك ، ذلك ان علينا أن نضع فى الاعتبار الطبيعة المسرحية والدوافع التى حدت بشكسبير الى كتابة مسرحياته .

ليست أعمال شكسبير صورة توضيحية للاطروحات الفلسفية والاخلاقية والاجتماعية وهى ليست نظاما للرموز الروحية كما انها ليست مجموعة من الاعتقادات المسرحية . لكنها كانت مسرحيات عن الناس وعن الحياة الانسانية .

## درسي الأول في أخوة الشعوب

كان ذلك فى أيام الردة الرجعية فى العراق بعد وثبة ١٩٤٨ ، وقد ساد جو من الارهاب والتنكيل بالقوى الوطنية . وأخذت حكومة نورى السعيد تقمع القوى التقدمية دون رحمة وتلاحق فى الوقت نفسه الاقلية اليهودية وتطرد الموظفين اليهود ، الامر الذى استغلته جيدا الدعاية الصهيونية . وأخذ دعاة الصهيونية يظهرون وكأنما أعواد المشانق نصبت فقط لليهود وكأنما السجون تغص باليهود دون غيرهم . وكأنما لا استعمار ولا رجعية ولا يحزنون ولا نضال وطنى يخوضه ألوف العرب والاكراد .

كنت يومها تلميذا فى مدرسة يهودية فى بغداد . وكانت الحركة الصهيونية قد تغلغلت بين الطلاب تريد عزلهم عن الشعب العربى . وفى ذات يوم دخلنا الصفوف فى الصباح . وقد كان لدينا درس فى اللغة العربية . ودخل التلاميذ بصخب ، ولم تخفت الضوضاء ، بل زادت صخبا حين دخل مدرس اللغة العربية الاستاذ محمد حسن الصورى .. فوقف أمام الصف مكتوف الايدى لا يتفوه بكلمة بل يجيل نظراته فى الطلاب . وبقى هكذا زهاء عشر دقائق لا ينبس ببنت شفة . وشعرنا بالحرج وخفتت الضوضاء حتى ساد الهدوء دفعة واحدة .

تكلم المدرس بهدوء قائلا : هل انتهيتم من الضوضاء ؟ وصمت ليوقعنا فى حيرة دفعتنا الى التطلع فى بعضنا خجلين .

وجدير بالذكر أن نظام المدارس آنذاك كان صارما . وكان البون شاسعا بين المعلم والتلميذ . ولكن علاقتنا بمدرسنا الصورى خريج الازهر كانت تختلف وتتسم بالصراحة والتفاهم . حتى أن أحد التلاميذ وقف وقال : ماذا ينفعنا هذا الدرس يا استاذ ونحن يهود مضطهدون ليس لنا مستقبل فى هذه البلاد ؟

فاستدعى المدرس محمد حسن الصورى أحد الطلاب الى السبورة وأملى عليه بيت شعر وأوقفه هناك موصيا اياه :

— اذا اقترب أحد من مدخل الصف أعرب الكلمة الاخيرة من البيت كما لو كنت تكاد وتنهى أعراب البيت كاملا .

ثم التفت الينا وتكلم بهدوء قائلا : لكونكم أبناء أقلية تعانى اضطهادا مزدوجا عليكم التسلح بالعلم ، لا أقل من غيركم . ليس صحيحا ان ليس لكم مستقبل فى العراق . ومصيركم مرتبط بمصير سواد الشعب العراقى . وما هذا الاستبداد السائد حاليا الا ظاهرة عابرة سرعان ما تزول مع الحكومة التى تمارسه . وعندها تلكل واحد من أبناء الشعب واجب وطنى لا فرق بين الطوائف والاديان والاجناس .

هكذا لقننا مدرسنا فى اللغة العربية درسا فى اخوة الشعوب لا ننساه ما حيينا . وآمل ان يكون فى مدارسنا اليهودية فى اسرائيل أنداد له يؤمنون باخوة الشعوب الحقيقية .

داود كوهين

## كتاب جديد

### عن أوسكار وايلد

صدر فى بريطانيا كتاب جديد عن الكاتب والشاعر البريطانى أوسكار وايلد ، كتبه ه . مونتغمرى هايد وآخرون .

وقد اضطر المؤلفون الى الرجوع الى مراجع قديمة لم ترجع اليها المؤلفات الاخرى عن وايلد ، ومن هذه المراجع رسائله الشخصية والمقابلات الصحفية التى أجريت معه فى أواخر القرن الماضى .

ومن مميزات هذا الكتاب ان مؤلفه الرئيسى هايد حقوقى فى مهنته ، وأراد ان يلقى الاضواء على جوانب من محاكمته على تهمة ارتكابه مخالفة غير أخلاقية ، وسجن بسببها .

والجدير بالذكر ان وايلد كان كاتبا وشاعرا حمل على مجتمع المحافظين فى بريطانيا فى العهد الفيكتورى .

## (( عصر بيكاسو ))

صدر فى باريس كتاب بقلم بيير كابان عن (( بيكاسو )) ، ويقول المعلقون ان الكتاب يعرض عصرا بأكمله ، فقد تجاوز بيكاسو التسعين ، ومر مراحل غنية فى حياته كونت بيكاسو الفنان وبيكاسو الانسان . ويبدأ بنا الكتاب بأيام بيكاسو الاولى فى برشلونة وفيها كان يعرض رسومه ليحصل على قروش زهيدة لقاءها وينتهى بنا الى آخريات أيامه .

ويتحدث المؤلف عن الاثر الكبير الذى تركه بيكاسو فى فن الرسم .

## جرى هذا في تلك الأيام

بقلم : حنا ابراهيم

( الحلقة الخامسة )

### رحيل الى أين !

نصف ساعة ونغدو بلا وطن ! يمسى البقاء فى أرض الآباء مقرونا خطر الموت . وفركت عينى لاتأكد من اننى لا أحلم . ولعل الكثيرين فعلوا الشىء نفسه . وخيل الى أن الزمن وقف وأن المقاييس انقلبت ، وبدا ان كل شىء : الشوارع والبيوت وأشجار الزيتون القديمة غريب ، وفى الوقت نفسه حبيب الى النفس لدرجة الجنون ، حتى لكأنها جثمان عزيز مسجى على فراش الموت .

ولكن الامر لم يكن حلما .. كان حقيقة صلدة . وكانت الدقائق تمر سرعة ، والجنود لم ينتظروا مرور نصف الساعة ، فقد سبق وانتظروا وما ونصف يوم قبل دخول القرى الجليلية ، تاركين الحدود والطرق مفتوحة للنازحين شمالا تلاحقهم أشباح الفظائع . ولكن الوطن قتال .. وحتى اللاجئون توقفوا عن النزوح . فكان لا بد من اثارة الرعب من جديد واعطاء (( دفشة )) قوية لعجلة الرحيل ودفع الناس دفعا الى النزوح . ولمعت فى ذهنى كلمات المنشور الذى طبعناه فى الامس ، داعين الى البقاء فى الوطن ، واعتبار رحيل جيش (( الانقاذ )) اعلانا لانتهاء الحرب وايذانا باقامة دولة عربية تتعايش سلميا مع اسرائيل .. دولة عربية ؟.. وتلفت حولى بأسى ، وصدى خطواتى يرن فى الشوارع المقفرة .. لقد استيق معظم الرجال الى المعتقلات ، فمن الذى سيقيم الدولة ، ومن الذى سيحول دون ضم الجليل الى الدولة الاسرائيلية القائمة أصلا ؟

#### الوطن القتال

لم تمنعنى هذه الافكار المحزنة من دعوة الناس الذين كنت التقى بهم الى البقاء حسب القرار الذى اتخذناه وصفناه فى منشور طبعناه فى اليوم السابق . وقد كنت الشيوعى الوحيد من المنظمة الذى نجا ، صدفة ، من الاعتقال .

لم يصغ الى أحد ، أو هكذا تراءى الى . وتابعت طريقى حزينا يائسا . التقيت بأغنى رجل فى القرية يقف عند مدخل داره فى الطريق العام ، ويجيل نظرات حزينة فى أرجاء الدار الكبيرة ، وكاد يجهش فى البكاء وهو يقول : بخاطرك يا دار .. وبدا لى عندها صوره مجسمة للشقاء الانسانى بزيه العربى غير الانيق وحذائيه محلولى السيور وقدميه اللتين تبدوان دون جوارب . وبدا انه لا يزال فى قلبي الطافح بالمرارة والالم متسع للمزيد . وعند منعطف الشارع توقفت أمام بيت ناطور القرية حيث كان صراخ زوجته الثاقب ونشيجها الفاجع يمزقان نياط القلوب . فقد كان ابنهما أحد الاربعة الذين صرعهم رصاص الجنود الاسرائيليين قبل قليل بين القريتين . كنت رأيته فى طريقه الى مكان التجمع وهو شاب فى مقتبل العمر ربع القامة قوى البنية دمث الخلق كريم رغم فقره المدقع . كان يلبس أحسن ثيابه ، فهو دائما متأنق فى لبسه ، ربما كرد فعل على النظر اليه كأفقر أهالى القرية ، وشعرت بعجز مطلق عن مواساتهما ، وبحزن لا يوصف لعجوزين يبكيان ابنهما دون أن يجدا سوى كنتهما من يبكى لبكائهما وطفليها اللذين لا يفهمان بعد معنى الموت .

وتابعت طريقى وقد تحول كل ما فى الى غضب جامح لم أكن أعرف على من أصبه ، فلم تكن تلك كارثة طبيعية لا يملك الانسان ازاءها الا الصبر والتسليم للقدر . لقد كنت أعرف ان وراء ذلك كله ، فى مكان ما ، عقولا شريرة تخطط وأيادى مجرمة تنفذ وشعبا مسكينا يضحى به .. وكنا نحن ذلك الشعب الضحية ..

ورجتنى امرأة عمى أن أساعدها فى حزم أمتعتها على جمل أناخته لدى باب البيت . وكان زوجها بين المعتقلين . فأخذت أحاول اقناعها بالبقاء وهى تبكى ولا تكف عن نقل بعض المتاع من الداخل ولا تعى ما أقول . وقطع حوارنا صوت آمر . واقترب منا جنديان . وانتهرنى أحدهما بحدة آمرا اياى برفع يدى . ففعلت . كان أحدهما برتبة عريف يحمل رشاشا خفيفا من طراز (( ستن )) ، بينما طوقنى الآخر من الجانب ، وقد رد جارور البندقية واضعا خرطوشة فى بيت النار وأصبعه على الزناد . لم ألتفت نحوه ، وتحول غضبى الى يأس ، وبدا لى ان الموت عندها لن يكون فظيعا . ولاحظت ان الرشاشة فى يد العريف لم تكن معدة للاطلاق ، فاطمأننت نوعا ما ، أمرنى العريف :

— هات الفلوس .

— أخذوها منى قبلكم ، فتشونى .

— طيب عجل اطلع من البلد .

— ولكن لى اما وجدة اريد أخذهما معى .

— أين هما ؟

— فى البيت .

— يللا ! بسرعة .

وانطلقت مسرعا لا ألوى على شىء ، بينما راح الجنديان يتناقشان بالعبرية . وبدا لى أن الجندى كان يريد قتلى بينما عارض العريف . وانعطفت فى الزقاق القصير وقطعته بخطوات سريعة طويلة . وما كدت أنعطف نحو البيت حتى سمعت خطوات الجندى يطاردنى . دلفت الى البيت وتركت الباب مواربا ووقفت بحيث أرى ولا أرى . شاهدت الجندى يقف فى وسط (( الحوش )) لا يدرى أين ذهبت الطريدة . وسرعان ما سحب قنبلة يدوية من حزامه وألقاها عبر نافذة بيت عمى المقابل المفتوحة ، وعاد مسرعا .

دوى انفجار رهيب . ولكن الخوف على حياتى قد زايلنى . فلم يكن معنى لان تقوم تلك القوة الصغيرة بتفتيش جميع بيوت القرية . لكن كان على أن أحسب ماذا على ان أفعل فيما بعد . انتظرت قليلا وخرجت بحذر . لا أحسب ان هنالك ما هو أفظع من مرأى قرية خالية تماما فى وضح النهار ، وبدت لى البيوت كأنها جثث قتلى فى ساحة معركة خاسرة . وتملكنى شعور بالغربة ، كما لو كنت أنا الذى ترك الوطن . عدت الى البيت . قلت لامى انى سأعود فى اليوم التالى وطلبت اليها أن تبقى مع جدتى فى البيت . ووضعت بعض الاشياء وطعاما فى حقيبتى وخرجت لالحق بالناس .

#### لا لن نقول وداعا للوطن

التقيت بامرأة داخلة الى القرية عارية الرأس تبكى بحرقة . سألتنى ان كان ثمة جنود فى القرية ، فقلت ان لا . كانت المسكينة قد نسيت طفلتها أو اضطرت الى تركها فى زحمة الرحيل تحت تهديد بنادق الجنود . ورأيت من بعيد شابا يسير بحذر الى جانب الطريق ، حاول الاختفاء عندما رآنى ثم عاد ، وقد عرفنى ، يقترب منى ويلتفت يمنة ويسرة . تعجبت لسلوكه الخائف ومضيت نحوه وفى نيتى أن أشجعه بكلمات مطمئنة . كان ممتقع الوجه زائغ النظرات . وقبل أن أتكلم ابتدرنى بالسؤال عن أخيه الاصغر ان كنت رأيته فى القرية . وعرفت منه انه نجا من الموت بأعجوبة كما يقولون . ذاك ان نفرا من الجنود اعترضوا طريقهم وهم خارجون من القرية . ألقوا عليه القبض وأمروا النساء والاطفال بمتابعة السير . ولكن الام رفضت متابعة السير اذ شعرت بالخطر على حياة ابنها وراحت ترجو الجنود ان يطلقوا سراحه فرفضوا . وصوب أحدهم بندقيته الى صدر الشاب . وعلا صراخ الام والاطفال . وفى هذه الاثناء وصل الخورى الى المكان فاندفعت المرأة ترجوه أن يتوسط لانقاذ ابنها . فتقدم الخورى ورجاهم أن يعفوا عن الشاب الذى ادعى انه ابنه . وصدف ان كان الشاب أشقر تشبه ملامحه الى حد ما ملامح الخورى . وبدا ان الجنود اقتنعوا وأخلوا سبيله . ولكنهم اعتقلوا ابن الخورى الذى كان يسير برفقة أبيه . وعندما أخبرهم الخورى ان هذا أيضا ابنه لم يصدقوا فقد كان الابن أسمر أشبه بخاله ، وبدا ان اللحظات التى مرت حتى استطاع الخورى انقاذ ابنه استمرت دهرا كاملا ..

وتابعت السير لالحق بالجمهور . وعلى بعد ميلين من القرية أشرفت على بئر ماء ، حيث تجمع حوله عدد من الناس . وشعرت فجأة بعطش شديد . وأسرعت . كان بعض الناس متحلقين حول البئر . طلبت ماء قالوا ان ليس هنالك دلو . وهو شىء غير مألوف . فالبئر ملك للقرية وترد عليه قطعان المواشى طيلة فصل الصيف . قالوا ان أحد الرعاة أخذ الدلو ورفض السماح لاحد بالشرب ، نظرا لشح الماء ولانه يريد توفيره لغنمه . تعجبت لذلك الامر . وذهبت الى حيث أشاروا ان الراعى موجود . وبالفعل عثرت عليه ، واضطررت لاستخلاص الدلو منه بالقوة . وكادت تنشب بسبب ذلك طوشة مع الرعيان الذين لم يشهدوا ما شهد الآخرون ، ولم يعرفوا بما يتهدد الناس من أخطار الرحيل ...

وسرنا نحو الشرق بقلوب مثقلة بالحزن . وكنت ألحق أطفالا يحملون متاعا لا غناء فيه وبعضهم يحمل أرغفة من خبز أو ابريق ماء ، وحتى المرضى كانوا يسيرون نحو الشرق . وكنت أشعر فى أعماقى بأن هذا الجمهور الذى تجمعه محنة واحدة كان أفراده بعيدين الواحد عن الآخر . لم تكن هناك منظمة ولا حتى كلمة شيخ أو مختار يجتمع حولها الناس . وشعرت بالرثاء . وبدا لى أن هؤلاء الناس الطيبين سيضيعون حتما اذا تقاذفتهم الخيام فى أرض الغربة . وتبخر غضبى على الراعى الذى منع الماء عن الناس . ألم يكن عمله ترجمة رائعة لاصراره على البقاء فى الوطن ؟ وأنه يريد توفير الماء لقطيعه الذى يغشى عليه العطش وموسم الشتاء لا يزال بعيدا بعض الشىء . وفضلا عن ذلك فقد كان هنالك المعتقلون الذين لا يزال مصيرهم مجهولا ..

وبشكل أو آخر تم التفاهم مع بعض الشيوخ على أن يقضى الناس تلك الليلة فى قرية ساجور الدرزية أو جوارها ، على أن يعود الجميع فى اليوم التالى الى القرية .

وعند عين نحف عرفنا ان الجنود الاسرائيليين الذين دخلوا القرية طردوا أهاليها دون أن يأخذوا أسرى ، واكتفوا بقتل أربعة رجال بنفس الطريقة التى سلكوها فى البعنة ودير الاسد . ومن هناك عدنا أدراجنا فى طريق الجبل الى كفر ياسيف غربا . وبدا أن كتب علينا ان نبدأ حياة جديدة مجهولة . ولم يكن لنا أن نختار .

## كلمات ليست من القلب فقط

شعر : حبيب مهنا - البقيعة

— ١ —

تزينى
من بعد طول غربة
بالفل والريحان
ناصرتى .
فى عرسك الجميل
تشدنى اليك قبلتان :
فواحـــدة
لشعبك الاصيل
وواحدة
لفارس الفرسان .

— ٢ —

الليل واللصوص
تحالفـا
واثقلا جراحيـه .
لكـــن
وحـق تربـــة
ما انجبت سوى الابـــاء
لن يدخل القرصان ،
حصنى الحصين :
— جليليـــة ،
الا على اوصاليــه !!

— ٣ —

ليمونـــة
وغصـن برتقـــال
ودالـيــــة
تظل ، رغم حلكة الليالى ،
بلاديـــه

صدر أخيرا عن (( منشورات عربسك ))
(( الاصيلـــة ))
المجموعة القصصية الاولى للكاتب المبدع
محمـــد نفـــاع

## الظلال

الى ف. ل. / فى باريس

كاظم الحجاج

فى ( مترو ) ما بعد الفجر
المترو الاول
تهتز العربـات
تهز العمال السود
و ( البرتوريكيين )
وأنت تنام ،
فيوقظك الخجل البصرى
فتفرك عينيك
لتنظر من خلف زجاج المترو
كم تبعد ( ايفرى ) ؟
والعمـــال البورتريكيـــون
سيبتسمون
تدرى ان العمـال السـود
سيبتسمون

*

يقـف المتـرو
يلقى عمالا فى ( كاديه )
يصعد عمال من ( كاديه )
( اذ يبتسم العمال السود )
وهم ظلا حلوا .. للكومونة !

عن (( طريق الشعب )) البغدادية

## جلفـــر ابن ٢٥٠ سنـــة

قبل ٢٥٠ سنة نشر جونتان سويفت قصته عن رحلات جلفر فى بلاد الاقزام وفى بلاد العمالقة ، فاستحوذت على اعجاب الصغار والكبار ، وبقيت حتى هذه الايام ، تستهوى الكبار على مطالعتها . وقد احتفل بهذه الايام بمناسبة مرور قرنين ونصف على كتابة هذه القصة .

## لوحة وفنان

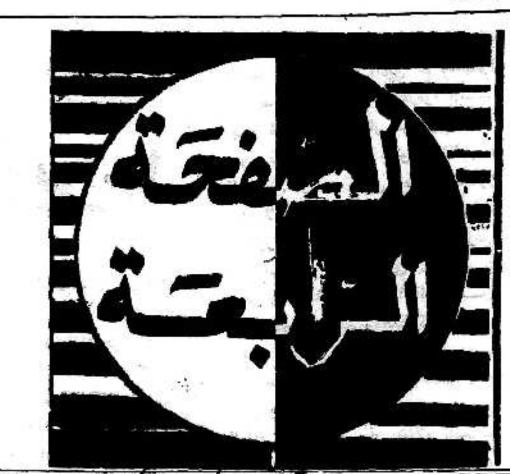
تبقى الواقعية الاشتراكية معينا حقيقيا للفن التشكيلى بالنسبة للفنانين الثوريين ، وهى ترد على خصومها بالمعطيات الفنية الملموسة ، والاعمال الكبيرة التى ينتجها فنانو الطبقة العاملة ، بالخلق وباعادة تشكيل الواقع ضمن منظور جدلى وتاريخى . هكذا تستفيد من معطيات الفن الانسانى القديم والحديث ، مستخلصة ما هو تقدمى ومضىء منه ، لكن الشىء المهم انها لا تتسرب فى اتجاهات زخرفية أو لونية . لانها توازن بين الجوهر الفنى العميق وبين الفهم التقدمى المادى للعالم . وهذا ما يقوله المعرض الفنى العام فى صوفيا لسنة ١٩٧٥ وما تؤكده أعمال فنانى الاجيال المتوسطة والشابة فى بلغاريا .

بهذا الصدد يقول البروفسور اتاناس ستويكوف فى تعليقه على المعرض : (( انه يتميز بعظمة ابعاد الفكر الفنى التى تظهر فى الكثير من النتاجات وهى نتاجات تنبعث منها روح العصر الحادة ، وينفذ الفنان عن طريق تكوينات أصيلة تتميز بمهارة البناء نفاذا حيويا جدا ومباشرا وقويا ومؤثرا الى تاريخ وطننا المعاصر تارة ، والبعيد تارة أخرى ، والقريب المجيد تارة ثالثة أو يوقفنا بقوة مسيطرة لنتأمل ونرتعش من المآسى التى تعانى منها شعوب بأكملها )) .

ان استلهام الفنانين البلغار لمآثر الطبقات الكادحة واتصالاتها اليومية ، أهوال الحرب ، وفظاعة الوحش النازى ، البطولة النادرة فى البناء . مرورا بالموضوعات الرومانسية الثورية : انتظار الحبيب ، التغزل بمفاتن الطبيعة البلغارية المدهشة . وانتهاء بتصوير حركة الشارع ، الحياة الشعبية ، الباعة ، الحصاد . تلك هى موضوعات الفنانين الاشتراكيين بعيدا عن اللعبة الشكلية ، فى ضربات واثقة وخطوط جريئة ، فيها نعومة شمس أوروبا ، وزرقة البحر العميقة .

ان الفنانين البلغار لا ينسون أيضا انتكاسات أو انتصارات الثورة العالمية . يقول البروفسور ستويكوف عن اللوحة المنشورة مع هذه المتابعة ، والمعنونة (( ملعب سانتياغو )) للفنان سفيتلين روسيف : (( لا داعى لان أشير الى المقدرة النادرة التى صورت بها الاجساد الثلاثة العارية ، الفتية ، القوية ، المشدودة ، الملتوية من الالم ، والمفعمة بالكبرياء ، الواثقة بمستقبل تشيلى الوضاء حتى آخر نفس والتى يقدمها سفيتلين روسيف بهذا الوضع الصعب ولا داعى أيضا للاشارة الى هذا التنوع الناجح من الالوان الرصاصية الرمادية البديعة التى تقوى وتؤجج الشعور بالتوتر والدرامية والخلود )) .

انها واحدة من انجازات الواقعية الاشتراكية .. انها لطمة عنيفة أخرى للفن البرجوازى .




# اســـرائيـل تبحث عـن رئيـس للولايات المتحدة؟

★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★

حين يكون الزواج مصلحيا ، فشهر العسل مهمـــا يطل .. آخره بصل !

ظلت اسرائيل تضرب بسيف أمريكا حتى انضربت أنفاس الشعب الامريكي نفسه . أما أنا فكان يعذبنى ، فوق انسحاقى ، كابوس تسلط غولدة مئير على وزير خارجية الولايات المتحدة الدكتور هنرى كيسنجر :

فى ساعات الصباح الاولى بتاريخ ٧-١٠-٧٣ ، اليوم الثانى لحرب رمضان ، قرع جرس التليفون فى مضجع كيسنجر وانبرى منه صوت الجنية يقول :

ـ كيسنجر .. كيسنجر اين انت ؟

ـ ها أنذا يا الهتى « السرمدية » بين يديك !

ـ انصب جسرك الجوى يا كيسنجر . وصب لعناتى على رئيسك نيكسون الذى سنخرب بيته بعد أن نخـــرب بيت العرب !

هذا الكابوس المزعج ، كابوس نفوذ ما يســـمى «اللوبى» الصهيونى اى الجماعات الصهيونية فى الكونغرس والبيت الابيض ووزارة الخارجية الامريكية وتأثيره علـــى السياسة الامريكية ولو على خراب بصرى كما يقولون .

والمسحوق يزداد انسحاقا فى اسرائيل وهو يبحث عن بصيص من نور بين السطور ، ووراء الافق الاسرائيلى المعتم .

قرات فى مجلة « ميدل ايست انترنشنال » التـــى يصدرها اصدقاء الشرق الاوسط فى بريطانيا قائمة باسماء أعضاء الكونغرس الذين يتقاضون مرتبات شهريـــة من الشركات والوكالات الصهيونية العالمية فازددت انسحاقا من طول الطريق ، خصوصا وان هنرى كيسنجر قد شعر منذ موت عبد الناصر أنه يستطيع تحويل السادات الـــى صديق !

جوزيف السوب ، الصحفى الامريكى الذى يشـــار اليه بالبنان ، وصديق اسرائيل الحميم ، وجه رسالة علـــى صفحات «نيويورك تايمز» ، الى صديق اسرائيلى ، عاموس ايران ، وهو على ما يبدو ، المدير العام لمكتب رئيـــس الحكومة اسحق رابين ، أحدثت ردود فعل عنيفة جـــدا فى اسرائيل والولايات المتحدة فى ١٩-١٢-٧٥ .

لم أجد عزاء كبيرا بالنهاية التى يتوصل اليها السوب، بأن خراب اسرائيل سيكون خراب امريكا أيضا ! ولكن ما كشف عنه السوب هو أمر خطير يبشر بسوء عاقبة عقـــد الزنا بين الادارة الامريكية وحكام اسرائيل .

جوزيف السوب ، يتهم اسرائيل ب « **التدخل** » فى شؤون الولايات المتحدة الداخلية ، ويحذر من ردود الفعل العكسية التى قد تعود على اسرائيل بأكبر الضرر .

ويقدم السوب أمثلة على اتهاماته ما قام به عاموس ايران نفسه ، فى تنظيم عريضة ال ٧٦ عضو كونغـــرس الى الرئيس الامريكى لتقديم الدعم الى اسرائيل . ويقول السوب انه كان لهذه الرسالة اثر سىء على الرأى العـــام الامريكى ، لان تنظيم الرسالة كان بمثابة تدخل مباشـــر من جانب حكومة اسرائيل فى الشؤون الداخلية لامريكا .

ويذكر السوب الضغوط على أعضاء الكونغرس لتوقيع الرسالة والضغوط عليهم لاقرار مساعدات مالية ضخمة لاسرائيل .

حتى صديق اسرائيل الكبير فى الكونغرس ، يعقوب يعبتس ، المعروف بصهيونيته ، تذمر بأن ما تطلبه اسرائيل اكثر من اللازم ، وانه أصبح يخشى عدم انتخابه لمحاباته المفضوحة لاسرائيل .

وينوه السوب بأن هناك كثيرا من الضباب الذى يكتنف الان العلاقات الاسرائيلية ـ الامريكية ، ولاول مرة ، بشكـــل لم يسبق له مثيل فى تاريخ هذه العلاقات . ويقول السوب انه يرى فى الافق أن الشقاق بين البلدين سيعمق الى درجة «أنه قد يصبح مصيبة حقا » .

وكتب « ماتى غولان » ، مقالا فى « هآرتـــس » ، ( ١٩-١٢-٧٥ ) تحت عنوان «السوب يشعـــل الضوء الاحمر» ، قال فيه : أن **« الامر المقلق فى رسالة السوب، هو كيف تطورت الامور بحيث أنه حتى الاصدقاء أخـــذوا يبدون مللا صريحا من سياسة اسرائيل »** .

ماتى غولان يصف السوب بأنه فى مسألة العلاقات الاسرائيلية ـ الامريكية يعبر عن مشاعر الادارة الامريكية واغلبية الشعب الامريكى .

فاصرار اسرائيل على ارسال الفنيين الامريكيـــين الى محطات الانذار المسبق فى سيناء ، يرى فيه السوب بداية تورط امريكى قد يتعمق فى هذا العام الجديد . وان هذا الاصرار قد أساء كثيرا الى اسرائيل .

ونتيجة انعدام مبادرة اسرائيلية للسلام فان الشعب الامريكى والعالم كله لا يسمع من اسرائيل الا كلمة النفى « لا » .

لا ـ انسحاب من الجولان ، ولا ـ مكان لدولـــة فلسطينية ، ولا ـ مفاوضات مع منظمـــة التحريـــر الفلسطينية ، ولا ـ اتفاقا مرحليا جديدا مع مصر .

ويقرأ المرء بين السطور ان « اللوبى » أو (الرواق) الاسرائيلى فى الولايات المتحدة يبحث عن رئيس جديـــد للولايات المتحدة ، يكون من الدمقراطيين .

فحكام اسرائيل غير مطمئنين الى انه فى حالة انتخاب جيرالد فورد ، سيبقى كيسنجر وزيرا للخارجية . وهناك شكوك كبيرة حول موقف كيسنجر نفسه : هل بقى علـــى اخلاصه لاسرائيل ، أم انه بدأ يعمل على انقاذ جلـــده ومراكزه فى الانتخابات القادمة ؟ !

وهناك اعتقاد بأن العمل من أجل رئيس مـــن الديمقراطيين ، أعداء ادارة فورد الذى هو من الجمهوريين، قد يعزز دعم الاكثرية من أعضاء الحزب الديمقراطيين فى الكونغرس لاسرائيل .

« مالكوم كار » ، احـــد كبار بروفسوريى جامعـــة كليفورنيا فى بركلى ، ومؤلف عدد من الدراسات عن الشرق الاوسط ، وأحد واضعى وثيقة « بروكينز » حول تسوية ازمة الشرق الاوسط نشر مقالا ( روز اليوسف ) ، اعترف فيه بمحاولة تسلط الدوائر الصهيونية على السياســـة الامريكية وتدخلها فى الشؤون الداخلية لامريكا .

وتساءل « مالكولم كار » فى حديث مع احد كبـــار مستشارى كيسنجر قائلا : « لمـــاذا لا يتوجه الرئيـــس فورد مباشرة الى الشعب الامريكى ويعلن حربا مكشوفة

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

صليبا خميس

# "الخاوا" أو برنامج "تنظيف الدماغ"

لم يعد الناس فى اسرائيل يدهشون كثيرا من الفضائح مهما كان نوعها .. وكيف يدهشون وقد تابعوا أنبـــاء اختلاسات من البنوك وصلت قيمة واحد منها أكثر من ٤٥ مليون دولار ؟ وكيف يعجبون من نشوء عصابات تفـــرض « الخاوا » فى أسواق المدن الرئيسية وتستخدم احداها فى حيفا القنابل لترهب أصحاب الحوانيت فلا يتمـــردوا على أوامرها ويدفعوا ما عليهم من « جزية » لقاء « الحماية » .. « حماية » العصابات نفسها !.

وفى رأينا ان السلطات المقررة أحست بعمق تأفـــف الناس وتذمرهم من انتشار التلاعب بأموال الجمهور ونهبها فسمحت بمتنفس عن ذلك بشتى الوسائل ـ مقـــالات صحفية ، أبحاث برلمانية ، كاريكاتيرات بيانية وبرامج هزلية تعرضها المسارح والفرق الفكاهية بل تغنيها جوقات الغناء .

وكان من أنجح هذه البرامج وأبعدها أثرا وأكثرهـــا شعبية البرنامج التلفزيونى « تنظيف الدماغ » الذى نقل الى مئات الآلاف المواطنين غضب الانسان العادى بصـــورة فكاهية على سلبيات المجتمع فى كافة الميادين السياسيـــة والاجتماعية والاقتصادية .

وبسبب تطرق هذا البرنامج الى السياسة الجارية ونقده نهج الباب الموصود والمغامرة الخطرة حظى هـــذا البرنامج بحملة محمومة شنتها قوى اليمـــين ، المغالى فى التطرف ، وأوصلتها الى الكنيست .

واحدى اللوحات التى استنفرت اليمين الرجعى بأنواعه لوحة قدمتها فرقة « تنظيف الدماغ » وأوحت بها ان الحكام قد يشنون الحرب على سوريا لانقاذ الحكم من ورطتـــه الاقتصادية العميقة والخطرة جدا .

وازداد حقد اليمينيين الموتورين على مقدمى البرنامج لان أربعة منهم وقعـــوا على نداء المجلس الاسرائيلى ـ الفلسطينى الذى يدعو بشكل عام الى الاعتـــراف المتبادل بحقوق الشعبين .

وخلال شهر واحد ألغت سلطة التلفزيـــون اذاعة برنامج « تنظيف الدماغ » ، الذى يذاع مرة كل خميسين ، مرتين : الاول فى ١٨ كانون الاول ١٩٧٥ والثانى فى كانـــون الثانى ١٩٧٦ . وزعمت فى المرتين ان فى البرنامج لوحـــة هزلية تعالج قضية الاخوين سيبونى من بلدة « مفاسيريت يروشلايم » اللذين اتهما باستخدام أساليب الارهاب واليد الحديدية لكسب المكاسب المادية واضطرا أحد المهاجرين الامريكيين الجدد الى الهرب من البلاد والعودة الى بلاده .

ودعمت سلطة التلفزيون موقفها فاعتمـــدت عـــلى القانون الذى لا يبيح لوسائل الاعلام معالجة قضية وصلت الى ساحة القضاء .

ولكن مخرج البرنامج مردخاى كيرشينبوم نفى هذه الدعاوى وقال حسب ما نشرته جروزلم بوست فى ٤ كانون الثانى ١٩٧٦ أن اللوحة لا تتطرق الى الاخوين سيبونـــى عينيا أو توحى بها من قريب بل تعالج قضية « الخاوا » أو « جزية الحماية » عامة وتلقى ظلالها على البوليس الذى يبدو عاجزا عن مواجهتها .

وتجاوب مع المخرج كافة العاملين فى التلفزيـــون فدعت لجنتهم الى اذاعة البرنامج بكامله دون تحريـــف أو تحوير . وبذلك نسفوا دعاوى ادارة سلطة التلفزيون التى تتمتع قانونا بحرية العمل والاستقلال بدون تدخل الحكومة .

قد يكون من حق الناس العاديين أن يستنتجـــوا أن دافع الغاء البرنامج مرتين لم يكن احتراما للقانون الـــذى يمنع بحث قضية فى ساحة القضاء بل كان محاولة لمنـــع « بهدلة » البوليس الذى « يتنمر » على العمال حيـــث يشنون نضالهم العادل ويعجز عن منع انتشار الاختلاس والرشوة و « جزية الحماية » ! او « الخاوا » .

ولعل ما يؤكد ذلك تصريحات وزير البوليس هيلـــل لمراسل جروزلم بوست ( ٤-١-١٩٧٥ ) بشأن نشـــاط وزارته وقوله فى معرض الدفاع عنها : البوليس يسيطـــر على الوضع والحديث عن موجة الاجرام المنتشرة فى البلاد قد يؤدى الى تدهور معنويات الناس .

لا ندرى ما سيكون عليه الوضع حين يحل موعـــد برنامج « تنظيف الدماغ » فى ١٥ كانون الثانى الحالى .. فالمخرج يهدد بالغائه وقد ينفذ تهديده .

ولكننا لا نشك فى أن اذاعة البرنامج لـــن تغير فى انتشار الاجرام .. ولن تخفى عن أعين الناس حقائـــق الفساد المستشرى .. بل أنها لن توقف هزء النـــاس وتفكههم على حساب الحكام ..

---

١ ـ الجزية غير المشروعة التى كان قطاع الطرق فى الماضى يفرضونها على القوافل حتى تمر بسلام .. ثم انتشرت فى العصر الحديث فى الولايات المتحدة ونشأت عصابات عملاقة تفرضها على أصحاب الحوانيت والمقاهى والمنشآت التجارية لقاء « حمايتها » .. وكانت هذه العصابات تدمـــر ممتلكات أولئك الذين يرفضون دفعها .

ابن خلـــدون

# إسرائيل! الى أين؟!

كل التطورات الاخيرة تشير الى أن سياسة التوسع والعدوان والتنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينـــى العادلة التى ينتهجها حكام اسرائيل ، قد وصلت الـــى الباب المسدود . ويقف حكام اسرائيل ، الان ، أمام مفترق طرق : فاما الاستجابة الى نداء العقل والمنطق الصـــادر عن الرأى العام العالمى ، الذى يدعو الى الانسحاب التام من الاراضى العربية المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، الى جانب دولة اسرائيل ، واما الاستمرار فى التعنت ومواصلة نفس السياسة التى أوصلت الى الباب المسدود .

والاستمرار فى نفس السياسة معناه تحدى الرأى العام ـ عالميا ومحليا ـ وفرض نظام ديكتاتورى عنصرى « يكون قادرا » على هذا التحدى !

ومع تأكيدنا ان اى نظام فى اسرائيل لن يستطيع أن يتحدى الرأى العام ـ عالميا ومحليا ـ وخاصة فى الظروف العالمية الراهنة ، وانما يمكن فقط أن يجر المصائـــب والويلات على جماهير الشعوب فى المنطقة ، وبالدرجـــة الاولى على جماهير الشعب فى اسرائيل ، الا أننا لا نستبعد اقامة مثل هذا النظام ـ الديكتاتورى العنصرى ـ نظرا لهذا التعنت الذى يبديه حكام اسرائيل ضد أى حل عـــادل لازمة الشرق الاوسط ، وفى الاساس حل قضية الشعـــب العربى الفلسطينى العادلة .

ومثل حكام اسرائيل هو مثل ذلك التنين المحاصر من كل جانب ، الذى يحاول ، بدافع اليأس ، الانقضاض على كل من حوله ليلتهمهم قبل أن يلقى مصيره المحتوم .

ان الفشل الذريع الذى منيت به سياسة حكـــام اسرائيل ـ فى الداخل والخارج ـ هو الذى دفع أشخاصـــا مثل اريك شارون ، وأمنون لين وغيرهما الى التقـــدم بمقترحات للخروج من الازمة ، أقل ما يقال فيها انها تمهد الطريق الى النظام الديكتاتورى العنصرى المذكور .

فأريك شارون ، القائد العسكرى المعروف ، الـــذى يشغل حاليا منصب مستشار رئيس الحكومة ، تقـــدم ببرنامج عمل من خمس نقاط وطالب بالعمل بـــه فى أسرع وقت لمواجهة « الصعوبات المنتظرة » فى المستقبل القريب ( يديعوت أحرونوت ٧-١٢-١٩٧٥ ) .

وهذه النقاط هى :

* اقامة حكومة من عشرة وزراء برئاسة رئيس الحكومة الحالى اسحق رابين ( بعد اجراء انتخابات عامة ) يكونون من ابرز الشخصيات الموهوبة فى الاحزاب الصهيونيـــة . وتقوم الحكومة الجديدة بادارة دفة الدولة فى اطـــــار « الوحدة القومية » !

* تقوم « حكومة العشرة » بتحديد برنامج واضـــح فى المجال السياسى والداخلى ـ بما فى ذلك الاعلان عـــن حالة الطوارىء ـ وتنفيذه حالا .

* مواجهة الحصار السياسى المتزايد الذى يضربـــه العالم حول اسرائيل . وهذا يتطلب ، منذ الان ، قطـــع « خيط السرة » الذى يربط اسرائيل بالدكتور كيسنجـــر الذى ( حسب رأى شارون ) يعمل بعنف شديد ضـــد مصالح اسرائيل !

* الاستعداد الجدى للحرب القادمة !

* الاستيطان العاجل ، على أوسع نطاق فى الضفـــة الغربية المحتلة . وهذا الاستيطان يجب أن يتم بسرعـــة ليس كرد على « القرارات المعادية لاسرائيل » وانمـــا لايجاد « حقائق سياسية » امام التطورات المقبلة !

وحسب مقترحات شارون لا يجوز أن تكون الضفة الغربية منطقة عربية صرفـــة ، خالية من « الاستيطـــان العبرى » ! فأمام الضغوط الاكيدة التى ستوجهها الامـــم المتحدة الى اسرائيل ، يتوجب على اسرائيل أن تسابـــق الزمن وتقيم سلسلة من المستوطنات اليهودية فى الضفة الغربية .

ويدعو شارون الى تركيز الاستيطان فى الضفـــة الى الشرق من طولكرم وقلقيلية . لان غور الاردن قـــد اصبح مغطى الان بالمستوطنات اليهودية ، وبذلك تم فيـــه ايجاد « حقائق سياسية » تحول دون تسليمـــه الـــى « الاجانب » ! أى الى العرب الذين أجلوا عنه بعـــد الاحتلال فى حرب عام ١٩٦٧ .

لذلك يجب ايجاد وضع كهذا ( الذى فى غور الاردن ) فى منطقة السامرة . فليس هنالك ـ حسب رأى شارون ـ أهم من الاستيطان على ظهر الجبل والسهول فى الغرب ! « فالاستيطان فى الضفة هو ذو أهمية بالغة وعدم الاستيطان فيها معناه اخراجنا من هناك » !

وهدد شارون انه اذا لم يتم وضع قضية الاستيطان فى الضفة كقضية مركزية فان ذلك ربما يؤدى به الـــى الاستقالة من منصبه كمستشار لرئيس الحكومة .

وهذا معناه ، فى نظر المراقبين ، عودة شارون الى الحياة السياسية فى « الليكود » .

ويدعى شارون أيضا بأن الاتفاق مع مصر خرقتـــه مصر وواشنطن وان الولايات المتحدة لم تحافظ على تعهداتها لاسرائيل !

هذه هى مقترحات شارون ..

اما المقترحات الاخرى التى تقدم بها اليمين المتطرف لمواجهة التطورات المتوقعة داخل اسرائيل نفسها ، وخاصة بين المواطنين العرب ، فقد أعلنها عضوا الكنيست أمنون لين ( ليكود ) ودافيد كورن ( معراخ ) على شكل مشروع قانون تقدما به الى الكنيست لبحثه واقراره . ( يديعوت أحرونوت ١٩-١٢-١٩٧٥ ) .

وحسب مشروع القانون هذا ، فان كل مواطن ـ يهودى أو عربى ـ يؤيد خطيا أو شفهيا ، بسلوكه أو بعمله ، المنظمات الفلسطينية ( ويسميها منظمات المخربين ) فليس بامكانه الاحتفاظ بأى منصب فى الخدمات العامة !

وعلى هذا الاساس يقترح عضوا الكنيست فى مشروع قانونهما أنه منذ الان وصاعدا يتوجب على كل شخـــص يطالب باشغال أية وظيفة فى الخدمات العامة أن يجيـــب على الاسئلة المتعلقة « بالاهداف الاساسية التى من أجلها اقيمت دولة اسرائيل . وكل شخص لا يوافق على أو لا يؤيد دولة اسرائيل فلن يكون بامكانه أن يكون موظفا فى الخدمـــات العامة » .

وينص مشروع القانون المقترح ، أيضا ، علـــى أن المواطن الاسرائيلى الذى يبدى تأييده وتماثله مع المنظمات الفلسطينية لا يمكنه أن يكون طالبا فى الجامعة أو محاضرا فيها أو معلما فى مدرسة رسمية !

ويقول عضوا الكنيست المذكوران انه يجـــب ان تتضمن الاعلانات عن الوظائف فى الهيئات العامة أسئلـــة تجبر الذين يطلبون اشغالها ابداء موقفهم من المواضيـــع المذكورة . وهما يقترحان ضرب العناصر المتطرفة بـــين العرب بيد من حديد ، أى تشديد سياسة الاضطهاد القومى والتفرقة العنصرية .

ولم يخف أمنون لين ان مشروع القانون الذى يقترحه موجه فى الاساس ضد الحزب الشيوعى الاسرائيـــلى ( راكاح ) . وقد قال بصراحة : « ان كل من يصوت الـــى « راكاح » فانما يصوت الى منظمة التحرير الفلسطينية » !

وطالب باقرار المشروع والعمل بموجبه بسرعة « لان كل يوم يمر يزيد الوضع سوءا » .

ان مشروع القانون الذى يعرضه أمنون لين ودافيد كورن على الكنيست يأتى مكملا لمقترحات اريك شارون .

وكلها مقترحات فاشية عنصرية تنذر بأشد الاخطار التى تهدد جماهير الشعب فى اسرائيل .

ومما يزيد فى هذه الاخطار ان هذه المقترحـــات تلقى اذنا صاغية من أعلى المستويات فى الحكومة .

فرئيس الحكومة ، اسحق رابين ، وصف مقترحات شارون بأنها صحيحة ! وقال انه لا يستبعد العمل بموجبها عندما يحين الوقت الملائم لذلك .

كذلك لم يندد أحد فى الحكومة بمشروع القانون الذى تقدم به الى الكنيست لين وكورن ..

وفى نفس الوقت فان الصحف الاسرائيلية مليئـــة بالمقالات التى تحمل روح شارون ولين وكورن .. الامـــر الذى يجعلنا نسأل بكل جدية : اسرائيل ! الى أين ؟! وفى سؤالنا هذا نعرب عن أشد القلق من المستقبل المظلم الذى ينتظر جماهير الشعب فى هذه البلاد اذا ما استمـــرت السياسة التى تنتهجها الحكومة الحالية .

على عـــاشور

# نحن لا نتفرج!

**على قيدوم سفينة الشحن التى تحمل علم وشـــارات دولة زائير الافريقية ، والتى تشق طريقها عبر قنـــاة السويس ـ جلس ملاحان اسرائيليان ينبشان فى ذكريات اهاجتها المناظر على ضفتى القناة حيث جرت معارك حرب اكتوبر ..**

**ـ ايه .. كانت أيام ! ومع ذلك يظل السؤال معلقـــا : لم هذه الدورة كل بضع سنين ؟**

**ـ أية دورة ؟**

**ـ اننا نحارب ونحتل .. ثم ننسحب !**

**ـ لا تنسى اننا فى كل جولة نكسب أشياء وأشياء .. فها أنت تمر من قناة السويس بجنسية اسرائيلية !**

**ـ كان يمكن أن أموت فى الحرب ولا أمر حتى فى الطريق الى بيتى .. أنظر اليهم فى الحكومة : لقد عادوا الى الحديث عن الصقور والحمائم ، بفارق « صغير » وهو : أيهم الصقر الاكبر ؟! حتى وصلوا الى الخلاف مع أصدقائنا الوحيدين فى هذا العالم ، مع أمريكا ..**

**ـ وهل تصدق ذلك ؟ القضية أن صقورنا يشتركون فى لعبة كبرى !**

**ـ لعبـــة ؟**

**ـ نعم .. نعم .. سبورط وحياتك ! ألم تشاهد كيـــف يمشى البهلوان على حبل دقيق ، وكيف يحظى بتصفيـــق الجمهور ؟ هكذا سيصفق لنا العالم !**

**ـ ما معنى هـــذا ؟**

**ـ أقول لك : أنت تعرف عن الخلاف القائم فى الولايات المتحدة بين الكونغرس والحكومة .. وان الكونغرس رفض تقديم المساعدة الى المحاربين ضد الحكومة الشيوعيـــة فى أنغولا .. وان الرئيس فورد وحكومته يصرون على تقديم المساعـــدة ..**

**ـ أعرف .. وماذا فى هـــذا ؟**

**ـ هذا الخلاف ، يا سيدى ، هو الحبل الذى نلعب عليه! كيف ؟ أقص عليك واقعة جرت عندنا فى التلفزيون : قـــال المذيع بأن وزير الخارجية ، آلون، اجتمع فى أثناء زيارتـــه الاخيرة لاوروبا ، مع وزير فى حكومة زائير .. ثم لم يلبث ان أعلن بأنه جاءه تكذيب من الوزارة لهذا الخبر . وأضاف : ومع ذلك فنحن نعتقد أن المقابلة قد تمت بالفعل !**

**ـ ما رأيـــك أنت ؟**

**ـ اسمع حكاية أخرى : مراسلة صحيفة « معريب » فى أوروبا لاحظت ان الوزير فى حكومة زائير قد اختفى فجأة .. سألت عنه فى الفندق ، حيث يقيم : غير موجود ! هل عـــاد**

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

نسيم أبو خيط

# أنيـس الدكتـور وانيس موزع المناشير!

**■ فى اليوم التالى لانطفاء العاصفة الناصريـــة التـــى اسمها انيس كردوش ، سافرت فى الصباح الباكـــر ، كالعادة ، الى مكان عملى فى حيفا . وكان طبيعيا ، بعـــد دقائق من الوجوم الكئيب ان تكون سيرة أبى بشار حديث السائق والركاب فى التاكسى . وما ان حطم أحد الركـــاب الصمت مشيرا الى جنازة الدكتور انيس كـــردوش ، حتى انتفض أحد الركاب ، وهو شيخ يناهز الستين مصعوقـــا مما دل على الفور انه يسمع لاول مرة بالحادث الاليـــم . ولكن هذا الشيخ قص علينا فى الطريق حادثة من تجربته الشخصية تكشف ، بسطوع أكثر ، غنى انسانيـــة أنيس كردوش . قال : انا يا عمى من بير المكسور .. وللامانـــة أريد أن أقص عليكم حادثة صارت معى ؛ مرة جئت الـــى عيادته مع ابنى وهو فى حالة صعبة صعبة ، كنت أقول على الدرب الله أعطى واذا الله أخذ شو بيعمل العبد .. جينا الى عيادة المرحوم ، فحصه ، وبسرعة ، قال : طلعوه على سيارتى ، وساق السيارة وأوصله الـــى المستشفـــى الانجليزى . من اللخمة ، ما فطنت أعرض على المرحـــوم الكشفية ، وراح . ثانى يوم ، وأنا جاى للناصرة ، أطـــل على الولد ، قلت عيب يا أبو فلان ، أميل بالاول عنـــد الدكتور أنيس .. وصمـــت الشيخ لحظة وقال : « والله والله ، الامانة ، ومش لان الدكتور صار فى دنيا الحـــق ، والله ، انا أحكى معه عن المصارى وهو يستفسر عن ابنى ، وما أخذ ، وما أخذ » ..**

كان هذا ، فى اليوم التالى لغياب أنيس كردوش رثاء شعبيا أصيلا ، صادقا ، لانيس الدكتور ..

وأما عن أنيس ، المناضل ، الوطنى ، فسوف أقص أنا قصة هى أيضا الحقيقة ، الحقيقة العارية بلا اضافة ولا نقصان ..

كان ذلك يوم صدور بيان الهيئات الشعبية فى الناصرة حول الدعوة الى اضراب عام فى المدينة احتجاجا على قانون الضرائب واحتجاجا على اللجنة المعينة سيئة الصيت .. كنت أجلس فى محلقة فى ساحة أول أيار . وهل وجـــه أنيس كردوش من بعيد ، وهو بلباس الطبيب ، الابيض ، وتحت ابطه حزمة مناشير . كان سعيدا وكأنه يحمل بـــين ذراعيه مولوده البكر .. قلت له مداعبا : هذه آخرتهـــا يا دكتور ، موزع مناشير ؟! وبفرح العالم الذى اكتشـــف حقيقة هامة ، راح يحدثنى أن تخفيف آلام المرضى هو عمـــل انسانى ضخم ، ولكن لا يجوز ممارســـة الانسانية مـــن خلال تخفيف آلام فردية فقط ، ويجب ان يحتل الطبيب أو أى مثقف آخر مسؤوليته الاجتماعية ، الوطنية .. « ان هذه الانسانية أعمق وأنجع من الانسانية التى أمارسها من خلال المهنة فقط » قال ، ووجهه العربى يشرق ، ساطعا كالحقيقة ، وواصل مشواره لتوزيع المناشير ...

***

ومن قصة الشيخ من بير المكسور ، عن أنيـــس الطبيب ، ومن قصتى عن أنيس موزع المناشير ، يمكن ان نرى عظمة النموذج الانسانى الذى كانه أنيس كردوش .

لقد صارع شعبنا منذ آفاق فوجد نفسه أقلية تعيسة مهزومة ومهزوزة ، وحتى يومنا هذا ، صراعا أسطوريـــا للبقاء والتطور ، وكان أحد التحديات التى وضعها نظـــام القهر أمامنا هو امكانية منع نمو فئة مثقفين من بـــين صفوف شعبنا . وحين بدأت تنمو فئة مثقفين ، رغم كل السدود ، فعلت السلطات ما يشبه المستحيل حتى تفـــرغ المثقفين من روح الشعور الجماعى وتحولهـــم الى ماكنات ميتة أنانية « تدير ظهرها لآلام الناس » . وهنا ، أيضا ، كانت السلطة تضع نصب أعينها هدفا من المستحيـــل تحقيقه ، ولكن عملية افشال هذا المخطط الاجرامى كانت فى البداية بطيئة جدا وصعبة جدا . ان عملية نشوء فئة مثقفين عرب وعملية انصهار هذه الفئة بجمهرة الشعب ـ آلامه وآماله ـ مناسبة لان تكون عقدة لملحمة شعرية أو رواية قصصية ملحمية .

فى هذا الاطار ، تنتصب شخصية أنيس كردوش ، شامخة ، قوية ، شهمة ، مثابرة وجذابة . صـــارع فى الجامعة ، دفاعا عن كرامة الطلاب العرب ، وصـــارع طبيبا من أجل الخدمات الطبية ، ثم صارع مناضلا دفاعـــا عن كرامة الطلاب العرب ، وصارع طبيبا من أجل الخدمات الطبية ، ثم صارع مناضلا دفاعا عن الارض وهتـــف فى مؤتمر الدفاع عن الاراضى صرخة لا أقوى ولا أصدق « من لا أرض له لا وطن له » . وخلال هذا النمو ، الصعود ، النضج ، كان أنيس كردوش يعمق صلته بالجماهيـــر ، وبالطليعة الثورية المنظمة لهذه الجماهير . ايا كان انتماؤه الطبقى فى الاصل ، فقد ربط أنيس فى أواخر حياته القصيرة المضيئة ـ مثل نيزك محترق ! ـ مصيره باليسار وأحب قوى الثورة العالمية وتحدث بحب حار فى الذكرى السنوية الثلاثين لسحق النازية عن الاتحاد السوفييتى وعـــن الاشتراكية .

فى كل هذا ، كان أنيس كردوش نموذجا ، وسوف يظل بعد مماته ، مثلا وقدوة .

***

ان الانسان لا يعيش الا مرة واحدة ، وهو بهذا المعنى كتاب من المستحيل ان يطبع طبعة ثانية . والتحدى الذى

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

ســالم جبـران

## رسالة كفر قاسم

# صادروا الارض الزراعية واليوم يصادرون الاراضي الوعرية فهل نسكن في السماء؟

**كفر قاسم — لمراسلنا —« لقد تعرضت قريتنا لمأساة فاجعة عشية حرب ١٩٥٦ ،عندما قتل وجرح عشرات من أبنائها بدم بارد حين عودتهم من العمل برصاص قوى الامن . اننا نناشدكم اليوم أن تجنبونا كارثة جديدة هي سلب مواطني القرية أراضيهم».**

جاء هذا في رسالة وجهها رئيس مجلس كفر قاسم المحلي ، باسم المجلس والقرية جمعاء الى رئيس الحكومة وسبعة وزراء آخرين ،يعرب فيها عن احتجاج الاهالي الشديد على الظلم الفادح النازل بهم وسلبهم أراضيهم التي يملكونها أبا عن جد ، وعلى قيام ادارة أراضي اسرائيل بطرد مواطنين من أراضيهم استنادا على قانون عثماني وبدعوى انها أراضي صخرية . مع العلم أن معظم القرى قائمة على أراضي صخرية أو جبلية .

ويذكر رئيس المجلس في رسالته أن أكثر من ثلثي الاراضي الزراعية التي كانت تملكها القرية قد صودرت ، ولم يبق الا قسم ضئيل في أيدي السكان ، وتأتي اليوم ادارة أراضي اسرائيل تستولي على قسم كبير مما بقي ، الامر الذي يعني خنق القرية وحرمانها من التطور .

## « الصبار » لواء طلاب جامعة حيفا العرب

حيفا — أصدرت لجنة الطلاب العرب في حيفا نشرة لمرة واحدة باسم « الصبار » .

وفي الصفحة الاولى استعرضت « الصبار » مشكلة « الحراسة » التي استخدمتها الرجعية للتحريض على الطلاب العرب في جامعة القدس واخراجهم من نزل الطلاب بسبب رفضهم القيام بالحراسة .

ويستعرض سالم جبران تجربة الحركة الطلابية العربية في البلاد تحت عنوان « تعالوا نلخص التجربة بشجاعة » . أما كلمة العدد فكانت : « واجبنا دحر التحريض » ، وفيه تعرض « الصبار » الى سيطرة اليمين على كل منظمات الطلاب العامة في الجامعات .

وفي « الصبار » مقالات هامة وقيمة منها مقال عبد الله جبران ويحلل المشاكل الطلابية في جامعة حيفا ومقال آخر « حول المقومات الحضارية للهوية الفلسطينية الجماعية — الحالة الخاصة للعرب في اسرائيل » بقلم الدكتور خليل نخلة الاستاذ في جامعة حيفا ، ومنها مقال بقلم صونيا ايوب مرشى ( م.أ تربية ) عن العلاقة بين المربية في بستان الاطفال والمفتشة . ومقال بقلم سهام فاهوم بعنوان : « بين الزنوج في أمريكا والعرب في اسرائيل » الى جانب مقالات وقصائد بقلم سعيد زيداني وزهير صباغ وفاضل علي وعزمي بشارة ومروان دويري .

رسالة عارة وعرعرة

## ١٦ ألف ليرة تكاليف ايصال الكهرباء لكل بيت !

عرعرة — لمراسلنا — تقع سكنة وادي القصب التابعة الى الشمال الشرقي من قرية عرعرة . وسكانها يعانون مشاكل تتزايد مع الايام منها انعدام شارع معبد يصلها بالشارع العام ( الخضيرة — العفولة ) أو بقرية عرعرة التابعة لها . كذلك فالمنطقة غير متصلة بشبكة الكهرباء العامة . وشركة الكهرباء التي شرعت من قبل خمس سنوات بالعمل في قرية عرعرة لم تنته من العمل بعد ! وحين طلب سكان هذه المنطقة ايصال الكهرباء الى بيوتهم طالبتهم الشركة بمبالغ توازي ١٦ الف ليرة لكل بيت ، مع ابقاء الحساب مفتوحا للنهاية ، وبالطبع ينتظر ان تتجاوز التكاليف هذا الرقم .

وسكان هذه المنطقة يرون في هذا تعجيزا لهم ومحاولة لحرمانهم من الكهرباء ، وهم يطالبون المجلس المحلي بالوقوف الى جانبهم وبالعمل على تخفيض هذا المبلغ الكبير ليكون ، على الاقل ، مساويا لما يدفعه رب البيت في عرعرة ( ٦ آلاف ليرة ) .

### دورة لمحو الامية

عرعرة — افتتحت يوم الجمعة ٢٦—١٢—٧٥ ، في نادي الحزب الشيوعي في عرعرة دورة لمحو الامية للشباب الذين لم تتح لهم امكانية التعلم . وستستمر هذه الدورة ستة أشهر ، ويقوم بالتدريس فيها ، دون مقابل ، الرفيق مفيد صيداوي .

ويعد فرع الحزب في القرية برامج لدورات مماثلة للفتيات ودورات بلغات أخرى .

## أي معلم هنا ؟ رسائل القراء

ارجو الا يفهم من كلامي انني متحامل على المسلمين ، ففيهم من نحترم .. ولكني اقصد قلة منهم ، وفي هذه المرة واحدا بالذات ، وهو مدرس مدنيات . لا يكتفي حضرته بنصوص الكتب المدرسية بل يتوسع ويضيف من عندياته وحسب هواه .. وعندما يتعلق الموضوع بماركس والشيوعية يلجأ الي التحريض الرخيص كقوله : ان الذي يصوت للحزب الشيوعي الاسرائيلي يصوت ضد الدمقراطية ، لان هذا الحزب يطالب بالقاء الدمقراطية في اسرائيل كما فعل الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي .... ويعبر الاستاذ عن جهله بالتاريخ فيقول ان ماركس دعا الى اشاعة النساء .

لو كان حضرته رأسماليا كبيرا لفهمنا لماذا يكره الشيوعية ... أما وانه من سواد الشعب فيدل على انه لا يعي ما يقول .. أصلحه الله .

احمد اسعد عزب

## الى اللجنة الدائمة لمؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية

ان النضال الذي تقومون به في مواجهة برنامج الحكومة الاسرائيلية الصهيوني لسلب الاراضي العربية يلقى أشد الاعجاب والتاييد في اوسع الاوساط الطلابية في الاتحاد السوفييتي .

اننا واثقون أن وقفتكم الصلبة ضد مخطط التهويد المعتمدة على وحدة اوسع الصفوف وتأييد القوى الديمقراطية ، والتي وجدت أروع تعبير عنها في مؤتمركم التاريخي في الناصرة سوف تحقق النصر لقضية الحق ، قضيتكم العادلة .

الطلاب الشيوعيون الاسرائيليون — كييف
الطلاب الشيوعيون السودانيون — كييف
منظمة الحزب الديمقراطي الثوري اليمني — كييف
منظمة جبهة التحرير الوطني البحرانية — كييف
الاتحاد الوطني لطلبة المغرب — كسييق
حزب التقدم والاشتراكية ( المغرب ) — كسييق
رابطة طلبة جمهورية موريتانيا — كييف
منظمة الحزب الشيوعي اللبناني — كييف
رابطة الطلبة اللبنانيين — كييف
اتحاد منظمات طلبة البلدان العربية — كييف
منظمة الحزب الشيوعي الاردني — كييف
الاتحاد العام لطلبة فلسطين — كييف
منظمة الحزب الشيوعي السوري — كييف



أنيس الدكتور — بقية

**يواجه كل انسان فوق هذا العالم هو أن يكتب حياته بحيث تكون أجمل ما يمكن وأغنى ما يمكن وأفيد ما يمكن للانسانية . وهذا هو المقياس الحقيقي لكنه المرور الانساني فوق هذا العالم .**

**ومن هذه الزاوية ، كان مرور انيس كردوش في هذا العالم مرورا سريعا ، مضيئا ، غنيا ، معطاء ، باقيا .**

**ولان انيس كردوش كان كما كان ، فسوف يظل اسما وطريقا ، خالدا في وجدان أهل الناصرة ، في وجدان شعبنا .**

**ولان انيس كردوش كان كما كان ، فاننا نضعه أمام الاجيال الطالعة لشعبنا نموذجا وتحديا ، الا فلتكونوا أيها المثقفون الان ، وفي المستقبل ، مثقفين مثل أنيس — من الشعب وللشعب ...!**

نحن لا نتفرج — بقية

**الى بلاده ؟ لا .. لم يعد ..**

**— لنفرض بأن المقابلة قد تمت ..**

**— عال ! بقي ان تعرف بأن موضوع المقابلة هي نقل « المساعدة » الى أنغولا عن طريق زائير من .. اسرائيل ! أي ان صقورنا سيحلون المشكل لفورد وحكومته ..**

**— ولكننا في خلاف معهم حول تسريب الاخبار !**

**— هذا هو الشطر الثاني من اللعبة .. واحدة بواحدة ! فنحن نريد من حكومة فورد أن تقف معنا على المكشوف ، خاصة في الابحاث التي ستجرى في ١٢—١—٧٦ في مجلس الامن ..**

**— اذن ..**

**ودق بحذائه على سطح السفينة ..**

**— لا داعي لهذا ..**

**— أيصح ان نبقى أنا وأنت نتفرج ؟!**

## كما في أيام السنة كذلك في رأس السنة

تل ابيب — لمراسلنا — كان عمر العام الجديد ساعة ونصف حينما اعترضت ، او بالاحرى ، لحقت سيارة خصوصية ثلاثة طلاب عرب في شارع اللنبي وهم في طريق العودة الى غرفتهم بعد حفلة عيد رأس السنة .. والطلاب الثلاثة هم امين خطيب ومحمد بركة من شفاعمرو وطارق فاهوم من الناصرة . نزل من السيارة ثلاثة رجال وهجموا على الطلاب دون سابق انذار ودون ان يكلفوا انفسهم عناء القول انهم من «الشين بيت» ، وأخذوا يضربون الطلاب حتى وصلت الى المكان سيارة جيب فيها اربعة رجال من حرس الحدود ، ادخل الطلاب اليها وأعيدوا الى حيث كانوا . اذ تبين انهم كانوا مراقبين .. وبعد تفتيش المكان والطلاب أنفسهم أطلق سراحهم ، وكأنما الضرب تسلية لرجال الامن لا اكثر ، وكأنما يسمح بضرب العرب لمجرد الاشتباه ... فاما لهذا الليل من آخر ؟ !

### قنابل مسيلة للدموع في كفر قرع دونما سبب !

كفر قرع — لمراسلنا — قام رجال الشرطة بتفريق جمهور فريق كرة القدم في كفر قرع ، يوم السبت الماضي ، باستخدام القنابل المسيلة للدموع والهراوات .. فأغمي على شابين منهم وأصيب عدد آخر بجروح طفيفة . وكان جمهور كفر قرع هرع الى أرض الملعب معبرا عن احتجاجه على تصرفات حكم المباراة بالتحيز لصالح الفريق الضيف من بيت اليعزر وضد فريقهم .. ولم يعتدوا على الحكم أو لاعبي الفريق الآخر ، الامر الذي اثار الدهشة والاستغراب من تصرف البوليس . فهل كان البوليس ينوي اثارة النعرات فقط ؟

## ازدياد حوادث السرقة في عكا القديمة

عكا — لمراسلنا — اجتاحت عكا القديمة في الاونة الاخيرة موجة من تحطيم ابواب الحوانيت وسرقتها . ولقد تجاوزت هذه الحوادث حد المعقول خلال شهر واحد .

دكان حنا موسى للملابس كسرت اقفالها وسرقت ، ودكان شلون اخوان سرق منها مواد للبناء ، ودكان عبيد اخوان سرقت مرتين في اسبوع واحد ، وسرق منها اجهزة راديو وتليفزيونات ومسجلات .

كذلك سرق اللصوص في الاسبوع الاخير السجائر من دكان ياسرغطاس وفي نفس الليلة سرقوا مشروبات روحية من حانوت فاينشتاين وشركاه.

وربما كان هناك حوادث سرقة اخرى لم يعلن عنها بعد .

هذا وقد وجه الرفيق محمود ابو شنب عضو مجلس بلدية عكا ، كتابا الى مدير بوليس عكا يعدد فيها حوادث السرقة ويحتج فيها على اهمال البوليس في اليقظة والحراسة تجاه عكا القديمة خصوصا وحوادث السرقة المذكورة جرت في الشارع الرئيسي والساحة الرئيسية في عكا القديمة . وطالب بزيادة الحراسة الليلية ويقظة الشرطة ، والضرب على ابدي العابثين .

كما وزع فرع الحزب الشيوعي في عكا منشورا احتجاجيا حول حوادث السرقة ، دعا فيه الاهالي الى توجيه العرائض والوفود الى البلدية وبوليس عكا لتحتج على اهمال الحراسة وتطالب بزيادتها وحماية أموالهم وممتلكاتهم .

رسالة شفاعمرو

## وعد بتحسين عيادة كوبات حوليم في شفاعمرو خلال ثلاثة أشهر

شفاعمرو — لمراسلنا — بلغت الامور في عيادة كوبات حوليم التابعة للهستدروت في شفاعمرو حدا من السوء لا يمكن السكوت عليه . وأخذت لجنة اتحاد الاكاديميين في المدينة على عاتقها مهمة النضال لتحسين الاوضاع في البلد الذي يزيد عدد اعضاء المنتسبين فيه الى العيادة عن ١١ الف عضو يتلقى المرضى منهم العلاج في عيادتين صغيرتين واخرى خصوصية مرتبطة مع كوبات حوليم . وفضلا عن البناء غير اللائم فهناك النقص في الاطباء والادوية وانعدام المختبر ، الامور التي تسبب كثيرا من المصاعب والنفقات الاضافية للاعضاء .

واجتمعت لجنة اتحاد الاكاديميين الى سكرتير الهستدروت في شفاعمرو ورئيسة لجنة كوبات حوليم فوافقا على عدالة المطالب ، واتفق على اجتماع مع مدير قسم الشمال في كوبات حوليم السيد بن يزري . وعقد الاجتماع في ٧٥/١٢/٢٢ حضره ايضا رئيس لجنة المراقبة الشعبية ورئيس لجنة شكاوى الجمهور . وتم الاتفاق على ما يلي :

١ — اقامة بناية مركزية حديثة تضم مختبرا وصيدلية وعيادات ويباشر في التنفيذ خلال عام ١٩٧٦ .

٢ — حل سريع لقضايا نقص الادوية واستخدام صيدلي واجراء فحوص مختبرية ثلاثة ايام كل اسبوع في العيادة الحالية .

٣ — مساهمة كوبات حوليم في ميزانية مركز اسعاف ونظام مناوبة ليلية ، بعد ان يتم الاتفاق على ذلك مع البلدية .

هذا وتعهد مدير قسم الشمال بتحسين الاوضاع في العيادة خلال ثلاثة أشهر .





اسرائيل تبحث عن — بقية

ضد تسلط اسرائيل وانصارها على السياسة الامريكية» !

ويضيف مالكولم : نظر الى المستشار المذكور كمن ينظر الى معتوه وقال : أظن أنك لا تلمس مدى ضعف مكانة حكومة فورد في الكونغرس . فهو لا يستطيع أن يفعل شيئا !

ان اعتماد حكام اسرائيل على دعم الاكثرية الديمقراطية في الكونغرس ، ووزارة كيسنجر ، هو الذي شجع اسحق رابين على رفض تسلم رسالة الرئيس فورد التي يحذر فيها من استمرار الاستيطان في الجولان .

فاسرائيل تبحث عن رئيس أمريكي جديد غير فورد ، ليفوز في انتخابات الرياسة في نوفمبر القادم .

ويبدو أن ضعف فورد يعود الى أنه لا يهمه الا اعادة انتخابات رئيس من الديمقراطيين قد يترك اسرائيل تتصرف كما تشاء في المنطقة .

المهم في ما كتبه « مالكولم كار » قوله ، أن صحفا وأساتذة جامعات كثيرين يعيرون الان اهتماما أكبر لدراسة موضوعية أكثر عن الشرق الاوسط . ويرون أنه بدون حل عادل لازمة الشرق الاوسط لن تستطيع الولايات المتحدة أن تحمي مصالحها ، هذه المصالح التي من بينها النفط والرغبة في منع مواجهة امريكية مع الاتحاد السوفييتي وضرورة التفاهم مع ١٢٠ مليون عربي يحتلون منطقة استراتيجية حساسة مترامية الاطراف .

وليكن الرئيس الامريكي كائنا من كان . فان الشعب الامريكي اليوم غيره بالامس .

وشهر العسل الطويل ، لعقد الزواج الدنس ، بين الامبريالية والصهيونية يجتاز محنة دقيقة نهايتها محتومة . ولم يبق من عمر العدوان بقد ما مضى .

# الناصرة تستقبل العام الجديد بثقة وأمل بالمستقبل

الناصرة — لمراسلنا — استقبلت الناصرة العام الجديد وودعت العام الماضي باحتفال بهيج نظمه فرع الحزب الشيوعي في المدينة ، يوم الاربعاء الماضي ، ولسان حال كل من المحتفلين ينطق بتحيات التضامن مع شعوب العالم التحرري في انغولا والبرتغال وغيرها .. وشعوب العالم التي تناضل من أجل تحررها في الاورغواي وتشيلي وغيرها .. وتحيات التهنئة الى شعوب الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى للانجازات الضخمة التي حققتها في بناء المجتمع الجديد ..وكذلك الى الشعب الفيتنامي المنتصر وباقي شعوب آسيا وأفريقيا .

وقد تجاوب الحضور بالتصفيق الحاد مع الرفيق غسان حبيب سكرتير فرع الحزب في الناصرة ،عندما تمنى لشعبنا العربي الفلسطيني النجاح في نضاله العادل من أجل تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .. ومزيدا من الانتصارات لشعب الناصرة بتوطيد انتصاره الذي تجلى باسترداد مجلسه البلدي ، وحصول جبهته الديمقراطية على أكثرية في المجلس برياسة توفيق زياد .

ثم جرى برنامج فني شرقي وغربي شارك فيه المطربان بشارة عواد ونصري القط وفرقة الجواهر للعزف الغربي ، وقدمه جوني جهشان.. وسط فرحة الجمهور في قاعة بيت الصداقة الرحبة .. التي ازدانت بديكور جميل صممه المخرج المسرحي المعروف صبحي داموني .

## أم الفحم تحتفل بانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية

أم الفحم — لمراسلنا — بدعوة من الجبهة الدمقراطية في أم الفحم عقد اجتماع احتفالا بانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية حضره جمهور كبير .. وازدانت سينما الامل بالشعارات ، وحيا الجمهور بحماسة بالغة خطباء الاجتماع وقاطع كلماتهم بالتصفيق .

افتتح الاجتماع الرفيق محمود حسين عضو المجلس المحلي ودعا جماهير أم الفحم للسير في طريق جبهة الناصرة . وتكلم باسم الجبهة الدمقراطية في أم الفحم السيد حسن توفيق عبد الله .

وبعد ذلك قدم لفيف من الاطفال باقات الازهار لرئاسة الاجتماع وضيوف الشرف ومنهم توفيق زياد والمحامي رايق جرجوره والشاعر سميح القاسم ورئيس مجلس ام الفحم المحلي ونائبه السيد يوسف ابو رعد وعدد من الشخصيات واعضاء الجبهة .

وتكلم المحامي رايق جرجوره عن تاليف الجبهة في الناصرة وابعاد انتصارها .

والقى رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد كلمة شاملة عن مغزى نجاح جبهة الناصرة وعن عزم ابناء الناصرة والشعب العربي على دعم هذا النصر وتعميقه .

والقى الرفيق عمر محمود محاميد مقطوعة شعرية من نظمه . كما استقبل الجمهور بحماس بالغ الشاعر سميح القاسم الذي القى قصيدة « الناصرة بنت الاكابر » .

## اجتماع ضخم في البعنة احتفالا بنجاح الجبهة في الناصرة

البعنة — لمراسلنا — غص نادي حسن بكري باكثر من مئتين من الشباب والشابات احتفالا بفوز جبهة الناصرة الدمقراطية الساحق في الانتخابات البلدية . وسيطر على الاجتماع جو الامل الدافق والغبطة والاعتزاز .

تكلم في الاجتماع الرفيق حسن مصطفى بكري باسم فرع الشبيبة في البعنة الذي دعا لهذا الاجتماع .. وما ان جاء ذكر الناصرة والجبهة الدمقراطية حتى هب الجميع وقوفا وضجت القاعة بالهتاف .

وقدم برنامج فني حافل من الغناء والاناشيد للناصرة وجبهتها .



## تعزيات

### تعزيـات

تعازينا الحارة الى :

● الرفيق نمر مرقس بوفاة **الوالدة**

لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي
لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية
فرع جديدة — الحزب الشيوعي

● آل مخول بوفاة المرحومة **وداد نجيب مخول**

الحزب والشبيبة — جديدة

● الرفيق احمد حمدي وعموم آل حمدي وآل خالد وانسبائهم وأقاربهم بوفاة عميد العائلة المرحوم **« علي حسن حمدي »**

الرفاق : **فؤاد خطيب** ، سليم نجار ، رياض خوري — تشيكوسلوفاكيا

### تهنئــات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيقين عائشة وزياد موسى بالمولودة الجديدة **بيسان**

لجنة منطقة عكا
الشبيبة الشيوعية

* نادرة شحادة ومروان نصره بمناسبة **الخطوبة**

لجنة منطقة عكا
الشبيبة الشيوعية

* سامية ابو عيشة وخطيبها بمناسبة **الخطوبة**

اعضاء الشبيبة الشيوعية
فرع الناصرة

* توفيق خليل حافي وزوجته بالمولودة البكر **سماهر**

اعضاء من الخلية الجنوبية للحزب الشيوعي في الناصرة

* غسان زريق وزوجته بالمولود الجديد **احمد**

اعضاء الشبيبة الشيوعية في عرابة — منطقة الناصرة

* الاخ عمر وزوجته بالمولودة الجديدة **« جهينة »**

فؤاد خطيب — تشيكوسلوفاكيا

**مبروك**

احر التهاني الى الرفيق نبيل المر وعروسه وعموم افراد عائلتيهما بمناسبة **زواجهما** ، وبالرفاء والبنين .

الحزب والشبيبة — حيفا

تهانينا الحارة الى :

* عبد اللطيف عباسي وخطيبته حياة **بالخطوبة**

اعضاء الحزب والشبيبة واصدقاؤهم في الطيبة

انطباعات عن المانيا الدمقراطية — بقية

برامج التدريس ، ووسائل التدريس ، والكتب المدرسية والاجهزة المساعدة على التدريس . وهي مسؤولة عن التفتيش والمراقبة ، لنعرف مدى نجاح او فشل البرامج الجديدة والاساليب المبتكرة ، وكيف وأين يجب التحسين . واهم الواجبات الملقاة عليها مساعدة المعلمين ليحصل تلاميذهم على نتائج جيدة ، وليستوفوا البرامج .

وتنشغل الاكاديمية في أبحاثها في حقول مختلفة : النظريات التربوية ، علم الاجتماع ، النظرية والتطبيق في التدريس الاشتراكي ، علم النفس التربوي ، الاقتصاد والتخطيط في التعليم .. وشتى المواضيع المتعلقة بالتربية والتعليم . وفي الاكاديمية مكتبة تربوية تعتبر من اكبر المكتبات التربوية في أوروبا ، وفيها دائرة لجمع المعلومات والوثائق . وهي على اتصال وثيق مع جميع مؤسسات التعليم والمعلمين ، وتعمل بالتعاون واياهم على رفع مستوى المعلمين في المعرفة وتحسين برامج التعليم ، والاساليب والوسائل . انها هيئة متفرغة للقيام بالابحاث في مجال التعليم فقط ، وفيها يعمل اربعمئة من المختصين . وهي المسؤول المطلق عن كتب التدريس . بينما في بلادنا نلاحظ الاهمال المسيطر في مجال اصدار كتب التدريس ، حيث يستطيع كل معلم أو مفتش ان يصدر كتاب مدرسة ويجني الارباح ، دون أية رقابة ولا بحث في صلاحية الكتاب ليكون كتابا مدرسيا . ومن مثلنا نحن المعلمين ، يعرف كم كثيرة الكتب القديمة التي لم تعد ملائمة ، ونضطر الى استعمالها . هذا على الرغم من الانتقاد الذي وجهناه الى برامج التعليم القديمة ، وامتحانات الاجتياز الى التعليم العالي وكل ما يتعلق بذلك . وكم طالبنا بضرورة التغيير ، لانه لا توجد هيئة تعمل على دراسة هذه القضايا والسعي الى حلها .

### الثقافة بروح التضامن وكراهية الفاشية

ومن الامور التي تميز التعليم في جمهورية ألمانيا الدمقراطية ، من المدرسة الابتدائية وحتى أعلى المعاهد هو التربية بروح التضامن مع الشعوب المناضلة لاجل استقلالها في وجه قوى الفاشية والاضطهاد . اذ في كل صف صندوق تضامن يتبرع فيه التلاميذ من حصالاتهم ، أو يجمعون الصحف والزجاجات الفارغة ويقدمون ثمنها الى هذا الصندوق .

وفي أيام العطل يخرج التلاميذ الى أيام عمل ، وينظمون برامج ثقافية وتربوية يرصد ريعها للصندوق المذكور . والغرض من هذه الصناديق الان مثلا تقديم المسعدة الى الفيتنام وشعب التشيلي والبرتغال وأنغولا والشعوب الاخرى المناضلة في سبيل تحررها . والى جانب هذه الصناديق يتولى التلاميذ شرح الامور في جرائد الحائط ، وفي المعارض والمحاضرات والتمثيليات عن نضال الشعوب التي يخصونها بريع صناديقهم . وترافق التربية بروح التضامن جميع مراحل التعليم حتى تصبح جزءا من نشاط التلاميذ اليومي . ويربى النشء كذلك على كراهية الفاشية والاعتراف بفظائع الفاشية ولا سيما الفاشية الالمانية في الحرب العالمية الثانية . ويزور التلاميذ مع معلميهم بشكل مستمر النصب التذكارية للجندي المجهول والجنود السوفييت وضحايا النازية . وعند النصب التذكاري للشبيبة التي سقطت في مكافحة النازية تقف فرقة حراسة دائمة من تلاميذ المدارس . وزرنا معسكر الابادة ساكسنهوزن ، ورأينا هناك تلاميذ من صفوف مختلفة يزورون المكان وزيارتهم جزء من دراستهم عن الفاشية في الحرب العالمية الثانية . وفي تدريس التاريخ فصول واسعة عن صعود النازية ، والفظائع والكوارث التي جرتها على الانسانية وعلى الشعب الالماني . وليس في هذه الفصول محاولة للتمويه والتعمية والتضليل ، بل تعطى فيها المعلومات على حقيقتها ، لتربى النفوس الناشئة على كراهية النازية والفاشية ومحبة السلام وأخوة الشعوب . ويلمس المرء ذلك في الشعارات التي تزين غرف التدريس ونوادي الشبيبة والكتب والمجلات والنشرات .

وفي ألمانيا الدمقراطية تتعلم الشبيبة أن تكره الفاشية ومضطهدي الشعوب ، واحترام الشعوب التي تكافح الفاشية ، والتي تناضل في سبيل الاشتراكية والسلام والعالم الافضل والمستقبل الخير للشبيبة .

وأخيرا فنحن المعلمين الذين تسنت لنا رؤية جانب من ثمرات التعليم في المانيا الدمقراطية ، تبارك جهود جميع العاملين في ألمانيا الدمقراطية وانجازاتهم في حقول التعليم .

Pg. 6 missing